

جامعة مولود معمري تيزي وزو  
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية  
فرع علوم التربية



أساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية و علاقتها بظهور العنف لدى  
الطفل المتمدرس (الطفولة المتأخرة من 10 – 12 سنة)

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ السنة الأولى متوسط

بولاية تيزي وزو

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص تأطير تربوي

تحت إشراف الأستاذة:

د. سليمان مليكة

من إعداد الطالبتين:

- حاتب كميلية  
- جودي مسيسيليا

السنة الجامعية : 2015 / 2016

## كلمة شكر و تقدير

نحمد و نشكر المولى عز و جل الذي أمدنا بالعقل و الصحة و الصبر  
لإتمام بحثنا هذا

كما نتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى الأستاذة المشرفة "سليمانى مليكة"  
المساعدة و الصبر الكبير حتى نهاية العمل على

كما نتقدم بالشكر الى مديريا متوسطة "عميود إسماعيل" و متوسطة  
"الإخوة جودي" على تقديم تسهيلات في انجاز الجانب التطبيقي لبحثنا.  
و نشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إتمام هذا العمل .

كميلية/مسييليا





## الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى الروح التي سافرت إلى ما بعد الغياب أخي  
الغالي الذي طالما أراد بي العلا

إلى روح الجد و الجدة

إلى بهجة القلب و هبة الرب نور عيني و بحر الحنان أُمي الغالية، وإلى  
نور دربي و تاج رأسي إلى من سيبقى خيرَه دين في رقبتي إلى يوم الدين  
أبي الغالي

إلى قرة عيني أخي الحبيب لونس

إلى أخواتي بحر بهجتي و أسراري "نسمة، زوينة، أونيسة"

إلى زميلتي في هذا العمل مسيسيليا و كل عائلتها

إلى كل الصديقات و الزميلات دون استثناء سواء داخل الجامعة أو في  
الإقامة الجامعية تامدة 3

إلى كل الأصدقاء و الزملاء طيلة فترة الدراسة

إلى كل العائلة من قريب أو بعيد

إلى كل من حملهم قلبي و لم يذكرهم قلمي

كميلية



## الإهداء

إلى من أنزل الله في طاعتها قرأنا إلى الروح التي استنشق هواءها و  
أسير بدعواتها أُمي الغالية ، و إلى منبع القوة و الثبات أبي الغالي

إلى إخوتي سر سعادتي و هنائي: رشيد و رمضان

إلى زميلتي في هذا العمل كميلية و عائلتها

إلى كل الأصدقاء و الصديقات دون استثناء

إلى كل عائلة "جودي" و "يناك" من بعيد أو قريب

إلى كل من حملهم قلبي و لم يذكرهم قلمي

مسييسيليا



# فهرس البحث

كلمة الشكر

إهداء

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

ملخص البحث

مقدمة

## الإطار العام للإشكالية

- 1- الإشكالية.....5
- 2- الفرضيات.....7
- 3- أسباب اختيار الموضوع.....8
- 4- الهدف من البحث.....8
- 5- تحديد المفاهيم الأساسية.....9
- 6- الدراسات السابقة.....10

## الجانب النظري

### الفصل الأول: التنشئة الاجتماعية

- تمهيد.....16
- 1- مفهوم التنشئة الاجتماعية.....17
- 2- نظريات التنشئة الاجتماعية.....18
- 3- أهداف التنشئة الاجتماعية.....20
- 4- أشكال التنشئة الاجتماعية.....20
- 5- أبعاد التنشئة الاجتماعية.....21
- 6- عناصر التنشئة الاجتماعية.....22
- 7- مؤسسات التنشئة الاجتماعية.....24
- 8- أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية.....25
- خلاصة الفصل.....29

### فصل الثاني: العنف

- تمهيد.....31
- 1- تعريف العنف.....32
- 2- بعض المفاهيم المتعلقة بالعنف.....34
- 3- النظريات المفسرة للعنف.....35
- 4- أشكال العنف.....39
- 5- أسباب العنف.....43
- 6- آثار العنف.....46
- 7- أعراض العنف.....46



48.....خلاصة الفصل

## الفصل الثالث: الطفولة المتأخرة (9-12 سنة)

50.....تمهيد

51.....1-تعريف الطفولة

51.....2-أهمية مرحلة الطفولة

52.....3-مفهوم الطفولة المتأخرة (9-12 سنة)

53.....4-نظريات النمو في الطفولة المتأخرة

55.....5-مميزات مرحلة الطفولة المتأخرة

56.....6-مظاهر و خصائص النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة

61.....7-العوامل المؤثرة في النمو في الطفولة المتأخرة

62.....8-مطالب النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة

63.....9-مشاكل الطفولة المتأخرة

64.....10-دور الوالدين في نمو الطفل

65.....خلاصة الفصل

## الجانب التطبيقي

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

71.....تمهيد

72.....1- التذكير بالفرضيات

72.....2- الدراسة الاستطلاعية

75.....3-الدراسة الأساسية

75.....3-1- منهج البحث

75.....3-2- عينة البحث

76.....3-3-خصائص عينة البحث

77.....3-4-مكان و زمان البحث

78.....3-5-أدوات جمع البيانات

80.....4- الأساليب الإحصائية المستعملة

83.....خلاصة الفصل

## الفصل الخامس: عرض و تفسير النتائج

86.....تمهيد

87.....1-عرض النتائج

89.....2- تفسير النتائج

93.....3- الاستنتاج العام

95.....4- خاتمة البحث

96.....5- الإقتراحات

98.....6- المراجع

107.....7- الملاحق

## فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	نتائج قيمة الفاكرومباخ لمقياس التنشئة الاجتماعية	73
02	نتائج قيمة التجزئة النصفية لمقياس التنشئة الاجتماعية	73
03	نتائج قيمة الفاكرومباخ لمقياس العنف	74
04	نتائج قيمة التجزئة النصفية لمقياس العنف	74
05	نتائج توزيع العينة حسب المتوسطة	76
06	نتائج توزيع العينة حسب الجنس	76
07	نتائج توزيع العينة حسب السن	77
08	نتائج العلاقة الارتباطية بين أساليب التنشئة و العنف	80
09	نتائج العلاقة الارتباطية بين أسلوب التسلط و القسوة	87
10	نتائج العلاقة الارتباطية بين أسلوب القسوة و العنف	88

## فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
01	مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء
02	مقياس العنف لأحمد رشيد عبد الرحيم زيادة
03	قيمة "ر" المحسوبة لمعامل الارتباط بيرسون لأساليب التنشئة و العنف
04	قيمة "ر" المحسوبة لمعامل الارتباط بيرسون لأسلوب التسلط و العنف
05	قيمة "ر" المحسوبة لمعامل الارتباط بيرسون لأسلوب القسوة و العنف
06	قيمة الفاكرومباخ المحسوبة لأساليب التنشئة الاجتماعية
07	قيمة التجزئة النصفية المحسوبة لأساليب التنشئة الاجتماعية
08	قيمة الفاكرومباخ المحسوبة للعنف
09	قيمة التجزئة النصفية للعنف
10	قيم معامل الارتباط بيرسون



## ملخص الدراسة:

تعرضنا في هذه الدراسة إلى موضوع بعنوان أساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية و علاقتها بظهور العنف لدى الطفل (الطفولة المتأخرة 10-12 سنة)، و للتحقق من هذه الدراسة تعرضنا إلى أساليب التنشئة الاجتماعية كفصل أول حيث حاولنا في هذا الفصل إبراز بعض تعريفات التنشئة الاجتماعية و النظريات المفسرة لها، اضافة إلى أهداف، أشكال، أبعاد، عناصر و مؤسسات التنشئة الاجتماعية ثم أدرجنا أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية المختلفة.

بعد ذلك حاولنا في الفصل الثاني إدراج بعض المفاهيم المتعلقة بالعنف، النظريات المفسرة للعنف، ثم تطرقنا إلى أشكال، آثار و أعراض العنف. أما في الفصل الثالث تطرقنا إلى مظاهر و خصائص، عوامل، مطالب النمو لهذه المرحلة، كما أشرنا إلى مشاكل الطفولة المتأخرة و دور الوالدين في نمو الطفل. و تهدف دراستنا إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية و ظهور العنف لدى الطفل، و منه قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- هنالك علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة الاجتماعية للوالدين و ظهور العنف لدى الطفل المتمدرس.

- هنالك علاقة ارتباطية بين أسلوب التسلط و ظهور العنف لدى الطفل المتمدرس.
- هنالك علاقة ارتباطية بين أسلوب القسوة و ظهور العنف لدى الطفل المتمدرس.

و للتحقق من هذه الدراسة استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي و أداتي جمع البيانات المتمثلتين في مقياس التنشئة الاجتماعية "لأحمد محمد بيومي" المتضمن 50 بند و مقياس العنف "لأحمد رشيد عبد الرحيم زيادة" المتكون من 30 بند.

و كذلك استخدمنا الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة و المتمثلة في برنامج SPSS ثم تطبيق هذه الدراسة على عينة مكونة من 120 تلميذ و تلميذة سنة أولى متوسط، من متوسطتين "عميود إسماعيل" و "الإخوة جودي" بتيزي وزو.

أسفرت الدراسة في الأخير إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية للوالدين و ظهور العنف لدى الطفل المتمدرس.
  - لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب التسلط و ظهور العنف لدى الطفل المتمدرس.
  - لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب القسوة و ظهور العنف لدى الطفل المتمدرس.
- انتهت الدراسة بالتوصيات التالية:
- ضرورة إتباع الوالدين الأسلوب المناسب في التعامل مع أبنائهم كون مرحلة الطفولة مرحلة حساسة يمر بها الطفل في حياته.
  - على الوالدين مراقبة و فهم سلوكيات و تصرفات أطفالهم.

مقدمة

تعد الأسرة الخلية الأولى التي يتفاعل فيها الفرد و يكتسب منها خبرات و سلوكات تؤثر فيه و ذلك بفضل التفاعل الأسري القائم بين أفرادها و الذي يعتبر من أهم العوامل للنمو النفسي و الاجتماعي، الوجداني و المعرفي.

فبالأسرة تساهم في بناء شخصية الطفل و يستمد منها حاجاته البيولوجية الاجتماعية و الأخلاقية، فلها وظائف متعددة أهمها تربية الأطفال لتلقينه قيم المجتمع و عاداته و تقاليده، و من خلالها تظهر عملية العقاب الوالدي للأبناء من أجل تعديل و تنظيم سلوكهم و جعلهم ينضبطون أخلاقيا و سلوكيا و اجتماعيا، وتظهر أكثر هذه العملية في مرحلة الطفولة كونها مرحلة التعليم و التعلم، و قد تعددت طرق العقاب التي يمارسها الوالدين من أسرة إلى أخرى و من مجتمع لآخر.

فالعديد من الأسرة إلى يومنا هذا لا تزال تستعمل العقاب الجسدي كالضرب الحرمان و من بعض الحاجات الفيزيولوجية أو المعنوي كالتوبيخ و الشتم و ذلك قصد تعديل سلوك الطفل و تكيفه مع المحيط الذي يعيش فيه خصوصا بما يصدر منه من سلوكات غير مرغوب فيها، فالدور الاجتماعي للأسرة لا تقتصر فقط على التنشئة الاجتماعية بل تعد المصدر الأساسي في النمو السوي و لا سوي للطفل، وباعتبار الوالدين هما الشخصان الأولان اللذان يضمنان له ذلك فإن معاملتهما له تترك آثار تظهر من خلال السلوك الذي يبدیه داخل المنزل أو خارجه فإذا كانت الأساليب التي يمارسها الوالدين تتسم بالتشنت، التسلط و العقاب و الرفض، فينعكس سلبا على شخصية الطفل و يشعره بالرفض و يدفعه إلى التمرد و العصيان و التسلط في المستقبل ، فاتباع الأسلوب السلبي المتسلط في التنشئة يؤدي بالطفل إلى التعرض للمشكلات النفسية و السلوكية للطفل مثل السرقة، السلوك العدواني الذي و يعرف انتشار كبيرا بين الأطفال في مختلف الأوساط كالمحيط السري و المدرسي و غيرها.

و تعود أساليب المعاملة الوالدية للأبناء في معاملتهم أثناء التنشئة الاجتماعية و التي تحدث تأثيرا ايجابيا أو سلبيا في سلوك الطفل إلى أسلوب التنشئة الاجتماعية للوالدين، فهناك فرق بين من نشأ في جو الصرامة و القسوة و الإكراه، فمن الوالدين من نشأ على أسلوب



ايجابي يسوده الحب، الكرامة، الدفء السري، الهناء العائلي كالتقبل، الضبط، الثواب لاندماج الايجابي، التمرکز حول الذات التي تضمن نمو الطفل في الاتجاه السليم و السوي في نواحيه النفسية و الاجتماعية و الجسمية، وهناك من نشأ على عكس هذا، أي جو يغمره التسلط الوالدي، الرفض، الإكراه، عدم الاتساق، التفرقة، العقاب، انسحاب العلاقة مما يؤدي غالى انحرافات في النمو النفسي الانفعالي و الاجتماعي التي تحد من النمو في الاتجاه السوي السليم.

ونظرا لاختلاف نتائج أساليب التنشئة الاجتماعية للآباء أثيرت رغبتنا في البحث حول موضوع "أساليب التنشئة الاجتماعية للوالدين و علاقتها على ظهور العنف عند الطفل" بهدف التوضيح و الكشف عن أساليب ظهور العنف عند الطفل، حيث تطرقنا في موضوع دراستنا إلى الجانب النظري الذي يتكون من الفصل التمهيدي الذي يتمثل في الإطار العام للإشكالية و الذي يتضمن الإحاطة بموضوع البحث، الإشكالية، الفرضيات أسباب اختيار الموضوع، هدف الموضوع، الدراسات السابقة، أما الفصل الأول تطرقنا من خلاله إلى مفهوم التنشئة الاجتماعية للوالدين، أشكال التنشئة و أبعادها، نظريات التنشئة الاجتماعية، مؤسسات التنشئة الاجتماعية و ختمنا الفصل بأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية، أما الفصل الثاني تناولنا موضوع العنف، تعريفه أسبابه، أشكاله، النظريات المفسرة له، أما الفصل الثالث تطرقنا خلاله إلى تعريف الطفولة، مراحل الطفولة، أهمية الطفولة، خصائصها، الحاجات الأساسية للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة (10-12 سنة)، أما الجانب التطبيقي تم تقسيمه إلى فصلين، الفصل الرابع يتضمن الإجراءات المنهجية المتمثلة في التذكير بالفرضيات و الدراسة الاستطلاعية و الميدانية، منهج الدراسة و أدوات جمع البيانات و الأساليب الإحصائية المستخدمة و عينة البحث، أما الفصل الخامس تمثل في عرض و تحليل و تفسير نتائج الدراسة و الاستنتاج العام، و في الأخير تم وضع خاتمة البحث.

# الفصل التمهيدي

## الإطار العام للإشكالية

- 1- الإشكالية
- 2- الفرضيات
- 3- أسباب اختيار الموضوع
- 4- الهدف من البحث
- 5- تحديد المفاهيم الأساسية
- 6- الدراسات السابقة

## إشكالية البحث:

تعد الأسرة الخلية الأولى للحياة الاجتماعية التي يتلقى فيها الطفل قيم المجتمع وعاداته وهي المؤسسة الأولى التي تعمل على تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل القائم بين أفرادها، و بفضل الوالدين اللذين يسمحان للطفل باتخاذ هذه السلوكات من خلال أساليب معاملتهم له، حيث تلعب الخبرات التي يتلقاها الطفل في سنين حياته الأولى في أحضان الوالدين دورا رئيسيا و راسخا في حياته المقبلة كونه مازال قليل الخبرة و سهل التشكيل. و قد أكدت دراسة "مورفي" التي بينت أن العلاقة التي تربط الطفل بكل عضو من أعضاء عائلته ذات أهمية بالغة في تشكيل شخصيته، ما ينتج عنها من صفات كالخجل العدوان التوكل، الاستقلال، الإقدام، الخوف و التوافق أو الجمود(هدى كشرود، 1991، ص07).

فالتنشئة الاجتماعية تعد عملية تعليم و تعلم و تربية، الغاية منها تشكيل الفرد منذ طفولته و إدماجه مع مجتمعه، فهي العملية التي من خلالها يتم توجيه الفرد نحو تنمية سلوكه الفعلي إلى ما هو مقبول اجتماعيا وفق ما يساير جماعته ، و لهذا ينتهج الوالدين في تنشئة الطفل أساليب معاملة معينة و التي بدورها تؤثر على تكوينه النفسي، الاجتماعي، السلوكي فإذا عومل الطفل بإنصاف تعلم العدل، بالتشجيع يتعلم الثقة، بالتأديب يتعلم التقدير بالسخرية يتعلم الانطواء، بالعداوة يتعلم الكراهية و الحقد، بالقسوة يتعلم العناد، بالتأنيب الشديد يتعلم المغالاة في الشعور بالذنب و الإخفاق(قدوري يوسف، 2008، ص39)

و قد توصل بيكر (Bechar) إلأن أساليب المعاملة الوالدية التي تقوم على التشدد قد تعود أما للخضوع و التبعية و عدم القدرة على الإبداع أو إلى العدوان، كما قد تؤدي الأساليب التي تقوم على التسامح إلى الإبداع و السلوكات الاجتماعية و استقلالية و شخصية(كشرود هدى، 1991، ص8)

و قد أكد علماء النفس باتجاهاتهم المختلفة على أن أساليب التربية التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم لها علاقة في تشكيل شخصيتهم في المستقبل، و تختلف هذه الأساليب باختلاف الأسر، فهناك من تعتمد في تنشئة أطفالها على أسلوب القبول و الاعتماد، الحزم و المرونة ما يجعل في الطفل شخصية فاعلة و متزنة، وهناك من الأسر من تعتمد على أسلوب النبذ



الإهمال والتسلط، القسوة أو التدليل و الحماية الزائدة ما يؤثر على نفسية الطفلفي هذا الشأن يرى الباحث "بولبي" أن المعاملة الوالدية الناجحة (المعاملة الايجابية) هي مفتاح الصحة النفسية للجيل القادم و الأجيال التالية (ججيقة قزوي، 2009، ص 08).

هذا ما ذهبت إليه دراسة الباحث "بين" "Péan" (1982) أن الأفراد الذين ينتمون إلى أسر سعيدة كانوا لأكثر توافقا من أولئك الذين يعيشون في أسر تغلب عليها التعاسة و الشقاء. (محمد بيومي خليل، 2000، ص 78)

كما توصل محمد (1989) في دراسته إلى وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين الحماية الزائدة و الانزواء، و وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الحماية الزائدة و التردد من الأفراد و العصابية، و أن هناك علاقة ارتباطيه سالبة بين التفرقة في المعاملة و معامل انخفاض التوتر في الشخصية. (أسيا بنت علي راجح بركات، 2001، ص 51)

إضافة إلى دراسة حامد عبد السلام زهران (1977) التي تبين أن المعاملة الوالدية السيئة تؤثر سلبا على الطفل و نموه و صحته النفسية . (عمار زغبية، 1997، ص 17)

و نظرا لكون الطفولة مرحلة حساسة تتطلب الرفق في التعامل كونها مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف و الانفعالات و بعض التوترات، و هذا ما جعل الطفل في هذه المرحلة بحاجة إلى التوجيه الصحيح و السير نحو المستقبل الذي يحقق له السعادة، لكن قد تعرف هذه الفترة العمرية نوع من الضغوطات التي قد تؤدي إلى عدم الاستقرار و عدم تحقيق الطفل حاجاته النفسية و الاجتماعية، التي يمكن أن تكون سبب في ردود أفعال نفسية قد تؤدي إلى ظهور بعض السلوكات الغير مرغوب فيها كالتوتر، القلق و عدم الاستقرار سواء داخل الأسرة أو المحيط الخارجي كالمدرسة أو الشارع.

و منه نجد ظاهرة العنف التي تعد من اخطر السلوكات التي يتوصل إليها الطفل، فهي تعد لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع و مع الآخرين حين يحس الفرد بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادية فهو شكل من أشكال السلوكات الغير سوية التي أصبحت ظاهرة خطيرة بمختلف أشكالها تهدد المجتمع كونها واسعة الانتشار لكافة فئات المجتمع و حتى فئة الأطفال الذي تصدر منه مجموعة من السلوكات العنيفة سواء اللفظية أو

الجسدية، لكن تختلف حدتها و درجاتها من طفل لآخر، و قد توصلت دراسة "ستالين" و "هوتمان" (1982) إلأن الفروق بين متوسطات درجة العدوانية عند الذكور و الإناث لا تعود إلى الفروق بين الجنسين و إنما تعود إليأساليب التنشئة التي يتبعها الآباء مع كل من الذكور و الإناث، فهي في الحقيقة ثقافية و اجتماعية.(عبد اللطيف محمد خليفة، 1998، ص135)

من خلال ما سبق نستنتج أن الأسرة تلعب دورا أساسيا في ظهور سلوك العنف حيث أن مختلف أساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية التي تتميز بالسيطرة و القسوة و التسلط تؤدي إلى ظهور سلوكات عنيفة لدى الطفل، خلاف أساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية التي يسودها التفاهم، التسامح، الثقة و الاستقلالية، الحب و الحماية، و هذا ما جاءت به دراسة ميسون (1963) إلأنالأطفال الذين أدركوا نبذ الوالدين لهم و عدم حبهم اتصفوا بأنهم أقل أمنا و أقل ثقة بالنفس، كما أنهم أقل توافقا في علاقتهم الاجتماعية و أقل اندماجا من مجتمع و أكثر توترا و قلقا، و ذلك عند مقارنةهم بالأفراد الذين أدركوا تقبل الوالدين و حبهم له.(عبد العزيز السيد الشخصي، 2001، ص74)

استنادا إلى كل ما سبق من خلال مجموع هذه الدراسات نطرح التساؤلات التالية:

- هل هنالك علاقة ارتباطيه بين أساليب التنشئة الاجتماعية للوالدين و ظهور العنف لدى الطفل المتمدرس ؟
- هل هنالك علاقة ارتباطيه بين أسلوب التسلط و ظهور العنف لدى الطفل المتمدرس؟
- هل هنالك علاقة ارتباطيه بين أسلوب القسوة و ظهور العنف لدى الطفل المتمدرس؟

## 2- صياغة فرضيات البحث:

### الفرضية العامة:

هنالك علاقة ارتباطيه بين أساليب التنشئة الاجتماعية للوالدين و ظهور العنف لدى الطفل المتمدرس سنة أولى متوسط .

### الفرضيات الجزئية:

- هنالك علاقة ارتباطية بين أسلوب التسلب و ظهور العنف لدى الطفل المتمدرس.
- هنالك علاقة ارتباطية بين أسلوب القسوة و ظهور العنف لدى الطفل المتمدرس.

### 3- أسباب اختيار الموضوع:

- يدفع كل باحث مجموعة من الأسباب التي تدفعه للقيام ببحثه، و من بين الدوافع التي أثارت اهتمامنا للقيام بهذا البحث هي:
- أهمية مرحلة الطفولة كونها أولى مرحلة يكتسب فيها الطفل مجموع من السلوكات و الاتجاهات و القيم و الأخلاق.
- تفشي ظاهرة العنف و العدوان ضد الأطفال في مجتمعنا.

### 4- أهداف البحث:

- إن دراستنا هذه التي تتمثل في التنشئة الاجتماعية للوالدين و علاقتها بظهور سلوك العنف عند الطفل تتكون من عدة أهداف يمكن أن نستدرجها فيما يلي:
- الكشف عن العلاقة الموجودة بين أساليب التنشئة الوالدية و ظهور العنف عند الطفل.
- معرفة بعض الأساليب التي يتبعها الأولياء في التعامل مع أبنائهم.

## 5- تحديد المفاهيم الأساسية :

### 1- مفهوم أساليب التنشئة الاجتماعية:

**اصطلاحاً:** تعرفه هدى قناوي " تعتبر أساليب التنشئة الاجتماعية عن العمليات الدافعية و الانفعالية و الإدراكية و المعرفية التي انتظمت بصورة دائمة لتعمل كموجه و وسيلة للتفاعل و التواصل بين الآباء و الأبناء و عن طريقها يتم نمو الطفل النفسي و الاجتماعي.

(فاطمة المنتصر الكتاني، 2000، ص71)

**التعريف الإجرائي:** هي تلك الاتجاهات و السلوكات التي يتبعها الوالدين في معاملة أبنائهم أثناء التنشئة الاجتماعية، و التي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي لسلوك الطفل من خلال النوع و طريقة استجابة الوالدين له و تنقسم إلى قسمين

\* **أساليب سلبية (غير سوية):** و هي تتمثل في أسلوب النبذ و الإهمال، أسلوب التسلط و القسوة، أسلوب التدليل و الحماية الزائدة، و أسلوب التفرقة و التفضيل.

\* **أساليب ايجابية سوية (مرغوبة):** و هي أسلوب القبول و الاهتمام، أسلوب الحزم و المرونة، أسلوب التسامح و الديمقراطية.

و هي الدرجة التي نتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس التنشئة الاجتماعية على الدراسة الحالية المتمثلة في 120 تلميذ سنة أولى متوسط و الهدف منه معرفة بعض الأساليب التي يتبعها الأولياء في التعامل مع أبنائهم.

### 2- مفهوم العنف:

**اصطلاحاً:** يعرفه قاموس "ويبستر" "Webster" (1979): هناك سبعة معاني لمفهوم العنف تتراوح بين المعنى الدقيق نسبياً و الذي يشير إلى استخدام القوة الجسدية بقصد الإيذاء أو الإضرار، و المعنى العام المرتبط بالحرمان من الحقوق عن طريق الاستخدام الغير العادل للسلطة أو القوة، مروراً بمعاني أخرى تشير جميعاً إلى الهجوم و العدوان و استخدام القوة الجسدية و رفض الآخرين بصورة مختلفة. (معتز السيد عبد الله، 2005، ص32)

**التعريف الإجرائي :** هو كل سلوك غير مرغوب فيه يقوم به الطفل ضد الآخرين سواء داخل المدرسة قصد الدفاع عن نفسه أو الضرر بهم، و يكون لفظيا، بدنيا أو ماديا ترتب على ظروف اجتماعية أو أملت مشاعر عدائية لديه

و هي الدرجة التي نتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس العنف على الدراسة الحالية المتمثلة في 120 تلميذ سنة أولى متوسط.

### 3- مفهوم الطفل المتمدرس (10-12) سنة :

**اصطلاحا:** يعرف قاموس الاجتماع أنه المرحلة التي تتمثل في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، و هنا يصبح السلوك بصفة عامة أكثر جدية و هي مرحلة إعداد للمراهقة.

**التعريف الإجرائي:** هو الطفل التي يتراوح سنه بين العاشرة إلى سن الثانية عشر، وتحديدًا تلاميذ السنة الأولى متوسط حسب القياس المعد لهذه الدراسة.

### 6- الدراسات السابقة:

لا يخلو أي بحث علمي من دراسات السابقة التي تمهد موضوع بحوث جديدة، و اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الدراسات السابقة القديمة و الحديثة التي تخدم موضوعنا و منه تطرقنا إلى ما يلي:

**1-دراسة ألعريني(1914):** بإجراء دراسة بعنوان"أساليب المعاملة الو الدية و علاقتها بالسلوك العنيف بمدينة الرياض" بهدف الكشف عن علاقة أساليب المعاملة الو الدية ذات العلاقة بسلوك الأبناء والعدوان الموجه نحو الآخرين، وكان من أهم نتائج الدراسة مايلي:

- وجود علاقة موجه بين استخدام الأب لأسلوب التدليل و أسلوب الإشعار بالذنب و أسلوب العنف البدني لدى الأبناء ووجود علاقة سالبة بين استخدام الأب لأسلوب التشجيع و أسلوب العنف البدني لدى البناء .

- وجود علاقة موجهة بين استخدام الأب لأسلوب الحرمان و الإذلال و التدليل و بين سلوك العنف اللفظي لدى الأبناء.

- وجود علاقة موجبة بين استخدام الأب أسلوب الحماية الزائدة و الإشعار بالذنب بين السلوك البدني لدى الأبناء.

**2-دراسة أبو حميد (1926):** بعنوان العامل و علاقتها بسلوك العنف و الإجرام و هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ارتباط الوضع الأسري بارتكاب العنف و الإجرام، و كذا ارتباط الوضع الاقتصادي و التعليمي و الأصدقاء بالعنف و الإجرام، و من نتائج الدراسة ظهرت أن نسبة 63 من أفراد العينة يواجهون في الغالب التوبيخ من الأسرة، و ظهر وجود علاقة بين الحرمان من الأسرة و انحراف الأبناء.

**3-دراسة جورج مان (1978):** أن الأبناء اللذين تستخدم معهم أساليب تنشئة غير سوية يميلون لإظهار مستوى مرتفع من سوء التوافق الاجتماعي تتمثل في العدوانية و الخروج عن قوانين المجتمع و أعرافهم، و في هذا الصدد نجد رأي زعيم المدرسة السلوكية "واطسن " الذي يقر السلوك العنيف يرتبط بالتنشئة الاجتماعية.

من خلال هذا فان الأطفال يتعلمون العنف سواء من الآباء أو الأقارب و الأصدقاء.

**4-دراسة مصطفى مياسا (1979):** وتهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء و بين سمات شخصية الأبناء في المستوى الاجتماعي، الاقتصادي المختلفة، وقد افترض الباحث وجود علاقة موجبة بين درجة تقبل الوالدين الأبناء و السمات الايجابية لشخصية الأبناء ووجود علاقة سالبة بين درجة التسلط الوالدي و التفرقة في معاملة الأبناء و السمات الشخصية الايجابية للأبناء كما افترض الباحث الاتجاهات الوالدية في التنشئة باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

لقد جاءت نتائج الدراسة مؤيدة لفروض الدراسة إذ وجدوا أن اتجاه التقبل الوالدي ارتبط بسمات الشخصية الايجابية ارتباطا موجبا كما أسفرت الدراسة عن ارتباط الاتجاه التسلطي بسمات الشخصية الايجابية و كان الارتباط الجوهري اتجاه التفرقة، كما أثبتت الدراسة صحة الفروض الثابت و أن الاتجاهات الوالدية تختلف باختلاف المستوى الاجتماعية الاقتصادي في التنشئة.

**5-دراسة مديحة منصور يلیم(1981):** و تهدف الدراسة إلى فحص بعض الأساليب للمعاملة الوالدية و علاقتها بعدوان الأبناء و تكليفهم الشخصي و الاجتماعي لمقاييس الرعاية

الوالدية،اختيار الشخصية للمرحلة الإعدادية،مقياس العدوان،استمارة جمع البيانات، و قد أثبتت الدراسة صحة الفروض حيث ظهر دال موجب إحصائيا بين بند التحكم السيكولوجي من قبل الوالدين و العدوان لدى الأبناء ووجود البند للتحكم السيكولوجي من قبل الوالدين و العدوان لدى الأبناء ووجود ارتباط سالب بين البند و التحكم السيكولوجي من قبل الوالدين و ارتباط موجب بين الاستقلال من قبل الوالدين و عند الأبناء.

**6-دراسة عبد الغني (1991):** بعنوان العلاقة بين نمط تربية الوالدين في الأسرة المصرية كما يدركها الأبناء وعنف التكيف الشخصي، و تكونت عينة الدراسة من 1595،منهم 863 طالبا و 732 طالبة من المرحلة الثانوية و أظهرت النتائج أن أساليب التنشئة الوالدية الغير المناسبة ترتبط سلبا بالسلوك العدواني عند الأبناء في حين أن الأساليب المناسبة ترتبط سلبا بالسلوك العدواني،كما توصلت الدراسة أن أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة الذي يقوم على التقبل يرتبط ارتباطا سلبا بالعدوان،أي كلما قل التقبل من الوالدين زاد العدوان عند الأبناء كما يرتبط التسلط و التفرقة في المعاملة ارتباطا موجبا بالعدوان أي كلما زاد التسلط الوالدي زاد عدوان الأبناء، وكلما زادت التفرقة في تعامل الآباء مع الأبناء زاد عدوانهم .

**7-دراسة لرنه دنان (2004):** بعنوان العنف اللفظي و الإساءة اللفظية تجاه الأطفال من قبل الوالدين وعلاقته ببعض المتغيرات المتعلقة بالأسرة فقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض المتغيرات التي يعتقد أنها ترتبط بالإساءة اللفظية للطفل و بالتالي محاولة السيطرة عليها و الحد من أثرها في على الطفل حتى يتسموا بأكبر قدر من الصحة النفسية و قد استخدمت الباحثة استبياناً من إعدادها و توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث من حيث التأثير بالإساءة اللفظية من قبل الوالد و ذلك لصالح الإناث .

**8-دراسة هارفي:** تناولت نتائج بحثه طبيعة الصلة القائمة بين أساليب التنشئة الاجتماعية و السلوك العدواني و التسلطية من خلال تقييم الأفراد إلى أربعة انساق مختلفة تبعا لتنشئتهم

الاجتماعية و يمثل النسق الأول الأفراد الذين ينشؤون في مناخ يتسم بالتسلطية، أما النسق الثاني يقوم على التنشئة الاجتماعية التحكيمية و عدم التنسيق في اتخاذ القرارات و الافتقاد إلى أطر مرجعية راسخة و يتناول النسق الثالث المعاشية في ظل الحماية المفرطة من الوالدين و هم أكثر اعتمادا على الآخرين، أما النسق الرابع فهم ينشؤون في ظل ظروف متوازنة و جو من المحبة و التسامح، و هم أكثر اعتمادا على أنفسهم و لا يتسمون بالعنف أو العدوان بالمقارنة بالأنساق الثلاثة الأخرى، و هو يؤكد هنا الارتباط القوي بين العنف و السلوك العدواني و الاتجاهات التسلطية للتنشئة الاجتماعية. (فاتن شريف، 2006، ص143)

نستخلص من مجمل الدراسات السابقة أنها تخدم موضوع بحثنا الذي يضم "أساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية و علاقتها بظهور سلوك العنف لدى الطفل"، فنجد مجموعة من أوجه التشابه بين هذه الدراسات السابقة و الدراسة الحالية الملخصة في النقاط التالية:

- وجود علاقة موجبة في استخدام الأولياء أساليب سوية و غير سوية بظهور سلوك العنف لدى الأبناء.

- وجود علاقة سالبة بين درجة التسلط الوالدي بالتنشئة الاجتماعية.

- وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية و ظهور العنف لدى الأبناء.

كما تميز هذه الدراسة بعض أوجه اختلاف بالنسبة للدراسة الحالية و المتمثلة في:

- اختلاف عينة البحث سواء في المرحلة العمرية أو حجم العينة.

- اختلاف مكان إجراء الدراسات.

- اختلاف بعض المتغيرات.

- وجود فارق زمني بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية.



الجانب النظري

# الفصل الأول: التنشئة الاجتماعية

تمهيد

- 1- مفهوم التنشئة الاجتماعية
- 2- نظريات التنشئة الاجتماعية
- 3- أهداف التنشئة الاجتماعية
- 4- أشكال التنشئة الاجتماعية
- 5- أبعاد التنشئة الاجتماعية
- 6- عناصر التنشئة الاجتماعية
- 7- مؤسسات التنشئة الاجتماعية
- 8- أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية

خلاصة الفصل

**تمهيد**

يعتبر موضوع التنشئة الاجتماعية أحد الموضوعات الأساسية التي حظيت باهتمام علماء النفس و الاجتماع، فهي تعد أولى العمليات الاجتماعية التي تركز عليها مقومات الشخصية، و تبدأ هذه العملية منذ الطفولة و تستمر طول الحياة، وهي تختلف من مجتمع لآخر، فهي لا تعني وضع كل الأفراد في قالب واحد بل تعني إكساب كل فرد شخصية اجتماعية متميزة قادرة على التفاعل و النمو الاجتماعي من أجل المحافظة على استمرار عادات ، تقاليد، قيم و معايير المجتمع، و قد تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم و نظريات التنشئة الاجتماعية و أهدافها، أشكالها، أبعادها، عناصرها، مؤسساتها و أساليبها.

## 1- مفهوم التنشئة الاجتماعية:

يعد مفهوم التنشئة الاجتماعية واسع و شاسع لا يقتصر على تعريف واحد، بل اختلفت تعاريفه حسب اختلاف وجهات نظر الباحثين، و من بينها نجد ما يلي :

**\*تعريف زاندين zaden (1990):** حيث يرى أن التنشئة الاجتماعية عبارة عن عملية التفاعل الاجتماعي التي تستمر طيلة حياة الفرد، و التي عن طريقها يكتسب المعرفة، الاتجاهات، القيم و أنماط السلوك الجوهرية بالنسبة للمشاركة الفعالة في المجتمع.(أحمد زايد، بدون سنة، ص181)

أما بالنسبة **موري mori** يعرفها على أنها العملية التي يتم من خلالها التوفيق بين دوافع الفرد و رغباته الخاصة و بين مطالب و اهتمامات الآخرين و التي تكون متمثلة في البناء الثقافي الذي يعيش فيه الفرد.

وترى **سوزان الكن suzan ilcan** بأن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتعلم بواسطتها فرد ما طرائق مجتمع أو جماعة حتى يستطيع أن يتعامل معها، و هي تتضمن تعلم استيعاب أنماط السلوك و المشاعر المناسبة لهذا المجتمع أو الجماعة.(عبد الله الزاهي، 2005، ص 17-18)

## 2-نظريات التنشئة الاجتماعية:

تختلف رؤى علماء النفس الاجتماعي لطبيعة التنشئة و آلياتها بناءا على اختلاف الإطار المرجعي الذي يتبناه كل منهم، و هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير تلك العملية التي تحول الكائن البيولوجي إلى كائن إنساني اجتماعي ، و ساهمت في توضيح العمليات التي يتعلم عن طريقها الطفل أساليب المجتمع أو الثقافة التي تساعد على النمو و المشاركة في الحياة الاجتماعية، و من بينها :

### 2-1-نظرية التحليل النفسي:

يتزعمها سيغمون فرويد الذي يرى أن جذور التنشئة الاجتماعية عند الإنسان تكمن في الأنا الأعلى الذي يتطور عند الطفل نتيجة تقمصه لدور والده الذي هو من نفس الجنس و ذلك في محاولة الطفل لحل عقدة أوديب عند الذكور ، و عقدة الكتلا عند الإناث ، و تتمثل غرائز الجنس و العدوان عند فرويد الهو في حين تمثل قوانين المجتمع و أنظمته بعد أن يأخذها الطفل و تتقبلها ذاته العليا ما يسميه فرويد بالأنا الأعلى. (صالح محمد أبو جادوا 1998،ص45)

يرتبط السلوك أساسا بالتنشئة الاجتماعية و تكوين الأسرة و دينامياتها ، و لعل هذا ما أشار إليه " هول " و "لندري" ،ففي كل مرحلة من مراحل تطور الشخصية يكون اتجاه الطفل نحو والديه بالقبول أو الرفض ، و هي عملية جوهريّة في بناء الشخصية، كما أن أسس السلوك الاجتماعي المستقبلي للطفل يتحدد داخل الأسرة ، و خاصة في المرحلة العمرية من 6-9سنوات تقريبا ، لتصبح خصائص استجابة الطفل نحو والديه وفقا لهذا التحليل بفعل الذات العليا، و هي المسؤولية مبدئيا عن عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يشق محتوى الذات العليا من توجيهات و نصح الوالدين ،المعلمين ،الأقران و بقية السلطات الأخرى في المجتمع حتى تكون تحذيرات هؤلاء الناس هي ضمير الفرد.(محمود فتحي عكاشة،بدون سنة،ص49)

## 2-2- النظرية السلوكية:

تبنى كل من "دولارد" و "ميلر" وكذا "سيزر" و "مكوبي" فكرة المثير والاستجابة عند تفسير التنشئة الاجتماعية، ويهتمون بالدوافع و الجزاءات كشروط لحدوث التعلم، فالطفل يحصل على انتباه والديه أو اهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفضلها الوالدين أو أحدهما، أو ربما يقومان بها، و مع تكرار إتيان الطفل بهذه التصرفات تصبح جزءا منه فيما بعد.

كما يظهر من خلال رأي "سكينر" الذي يفسر السلوك الاجتماعي في ضوء قوانين التدعيم و أسلوب الثواب و العقاب، فالطفل ينمي شخصية محددة نتيجة أنماط مستقلة للثواب و العقاب يطبقها أو يتبعها الوالدان معه، بحيث يميل الطفل إلى تكرار السلوك الذي حصل على الإثابة و لا يكرر السلوك الغير مثنى و بالتالي يتعلم الطفل الاستجابات المرتبطة بالاثابات، أو تنشيط الرابط بين منبه محدد أو تضعف كما يمكن أن تنطفي الرابطة بين منبه محدد و مدعم محدد. (زكريا الشربيني، 1996، ص30)

## 2-3- نظرية التعلم الاجتماعي:

و يظهر من خلال ما قدمه "بارك" و "ولتر" "باندورا" حيث تبنى هؤلاء فكرة تقليد النموذج باعتباره نمط استجابة متعلما للسلوك الاجتماعي، ومن ثم التنشئة الاجتماعية فالأطفال يقلدون و يحاكون الأب و الأم أو الولد من نفس الجنس، وذلك عندما يجدون دعما ذاتيا كلما اقتربوا من النموذج، و ربما كان النموذج من بين ما تقدمه وسيلة الإعلام عموما.

وعلى الرغم من أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم إلا أن هذا التعلم قد يكون مباشر من خلال التدريب عليه أو غير مباشر من خلال تقليد المحيطين، و قد يتعلم الطفل أنماط سلوكية لم يعلمها له الراشدون، وربما نهوه عنها لأن الطفل يعمل على ما يشاهده و يراه من تصرفات و سلوك وأغلب ما يحاط بالأطفال يمكن اعتباره نماذج. (نفس المرجع السابق، 1996، ص31)

و من خلال كل هذه النظريات نستنتج أن لكل نظرية وجهة خاصة فسرت من خلالها التنشئة الاجتماعية حسب أبعادها، حيث نجد أن نظرية التنشئة الاجتماعية فسرتها على أنها تحكمها الأنا الأعلى، الهو والذات العليا، أما النظرية السلوكية فتفسرها على أنها تحدث من خلال المثير و الاستجابة إضافة إلى أسلوب الثواب و العقاب أما نظرية التعلم الاجتماعي فقد رأت أن التنشئة الاجتماعية هي تقليد النموذج، أي أن الطفل يقاد ما يراه عند الكبير كالوالدين مثلاً.

### 3-أهداف التنشئة الاجتماعية:

و تهدف التنشئة الاجتماعية إلى:

-التدريبات الأساسية لضبط السلوك أساليب إشباع الحاجات وفقاً للتحديد الاجتماعي، فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب الطفل من الأسرة اللغة و العادات و التقاليد السائدة في المجتمع.

-إكساب المعرفة و القيم و الاتجاهات و الرموز و كافة أنماط السلوك، أي أنها تشمل أساليب التعامل و التفكير الخاصة بجماعة معينة.

-تعلم الأدوار الاجتماعية لكي يحافظ المجتمع على بقاءه و استمراره و تحقيق رغبات أفراد و جماعاته. (محمد أبو جادو علي، 1998، ص18)

-غرس الهوية في الفرد بحيث يختلف موضوع الهوية و الطموح في المجتمعات الحديثة عنه في المجتمعات القديمة نظراً لبعده عما يتمناه الآباء لأبنائهم طبقاً لأصلهم العرفي .

-تعدد فرص الاختيار أمام الأبناء حالياً، فالتنشئة الاجتماعية و التطبيع اليوم تعتمد على طموح الفرد و هويته تبعاً لاحتياجاته و قدراته التعليمية و المهنية لا تبعاً لهوية الآباء و طموحاتهم. (عبد الله زاهي الرشدان، 2005، ص25)

### 4-أشكال التنشئة الاجتماعية:

و تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين أساسيين هما:

**4-1- التنشئة الاجتماعية المقصودة:** يتم هذا النمط من التنشئة الاجتماعية في كل من الأسرة والمدرسة، فالأسرة تعلم أبنائها اللغة و آداب الحديث و السلوك وفق نظامها الثقافي و معاييرها و اتجاهاتها و تحدد لهم الطرق و الأساليب و الأدوات التي تتصل بتسرب هذه الثقافة و قيمتها و معاييرها كما أن التعلم المدرسي في مختلف مراحله يكون تعليمًا مقصودًا له أهدافه و طرقه و أساليب و نظمه و مناهجه التي تتصل بتربية الأفراد و تنشئتهم بطريقة معينة. (صالح محمد على أبو جادو، 1998، ص20)

**4-2- التنشئة الاجتماعية الغير مقصودة:** و يتم هذا النمط من التنشئة عن طريق المسجد و سائل الإعلام و الإذاعة و التلفزيون و السينما و المسرح ، و ما إلى ذلك ، حيث يتعلم الفرد المهارات و الأفكار و المعايير الاجتماعية، الاتجاهات و العادات المتصلة بالحب و الكره و النجاح و الفشل، التعاون و تحمل المسؤولية. (خليل عبد الرحمان المعايطة، 2000، ص69)

و هكذا نفهم أن التنشئة الاجتماعية يمكن أن تقوم بها جماعة الأسرة أو المدرسة عن قصد و بهدف ثابت و محدود، كما يمكن ان تتم بطريقة غير مقصودة تحدثها الصدفة.

#### 5- أبعاد التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية واقعة قائمة في كل المجتمعات باختلاف ثقافتهم و درجة تحضرها و هي من الموضوعات القليلة المشتركة بين علم النفس و التربية و الاجتماع و الأنثروبولوجيا ، و يشغل هذا الموضوع حيزًا كبيرًا من اهتمامات علماء هذه العلوم نظرا لارتباطها بأبعاد الإنسان المتعددة و التي هي من أهمها:

**5-1- البعد الاجتماعي:** و يرتبط هذا البعد بكثير من الظواهر الاجتماعية مثل تقسيم العمل و الصراع الاجتماعي.

**5-2- البعد النفسي:** و يتناول هذا البعد ميول و اتجاهات الإنسان.

**5-3- البعد التربوي:** ويهتم بنتائج السلوك و الأساليب المختلفة ليتحول من سلوك الطبيعة الحيوانية إلى سلوك الطبيعة الإنسانية الاجتماعية ن أو من السلوك الطبيعي العضوي إلى السلوك الإنساني الاجتماعي. (إبراهيم ناصر، 1996، ص50)



تعد الأبعاد الاجتماعية، النفسية، التربوية من أهم العناصر التي تقف عليها التنشئة كون كل بعد منها يهتم بجانب ما يخدم مصالح الفرد فيها.

## 6-عناصر التنشئة الاجتماعية:

لكي تحدث التنشئة الاجتماعية للفرد بصورة مناسبة، و لكي تحقق أهدافها جيدا لابد من توفر بعض العناصر التي تساعد على ذلك بعضها يختص بالفرد نفسه، بينما يختص البعض الآخر بالمجتمع الذي يعيش فيه ،ونستعرض هذه العناصر فيما يلي:

### 6-1-العناصر المتعلقة بالفرد:

هناك بعض العناصر التي تجعل الفرد مرنا، ليناً، متساهلاً، خاضعاً، مما يساعد في عملية التنشئة اجتماعيا من هذه العناصر ما يلي:

**6-1-1-الاستعدادات و الإمكانيات البيولوجية:** يعتبر الوليد البشري من أضعف المخلوقات فهو بحاجة إلى من يرعاه و يشبع حاجاته الأساسية و إلا لما عاش كما أن مدة حضانته تعتبر طويلة، وبالتالي يصبح لزاما عليه أن يتعلم كيفية التعامل مع المحيطين به، كما لديه حساسية كبيرة لاستقبال المثيرات و المؤثرات البيئية و الاستجابة لها، و أجهزته المختلفة تنمو من خلال التفاعل مع البيئة و هذا ما يجعله في أشد الحاجة إلى عملية التنشئة الاجتماعية و بالإضافة إلى ذلك فإن الإمكانيات و الاستعدادات التي يرثها الطفل تعتبر عنصرا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية، فالمثيرات البيولوجية نفسه يسمح بالتطبيع الاجتماعي بل يحميه.

### 6-1-2-المرونة والقابلية للتعلم:

إن الخصائص البيولوجية تعطي للطفل البشري قابلية عامة للتعلم و التشكيل في سلوكه، وخاصة على تعلم و استعمال الرموز و اكتساب اللغة، كما تمده بالحاجات و الدوافع الأولية التي تحركه في تعلمه.

### 6-1-3- القدرة على التعاطف و تكوين علاقات عاطفية:

يعتبر "كولي" على رأس من أكد على أهمية التعاطف فالتطبيعة الإنسانية عنده تتكون من العواطف و المشاعر الأساسية عند الإنسان كالحب، الخجل، الطموح، الغيرة، القوة و الشفقة، و الأساس الذي تقوم عليه هذه العواطف و المشاعر الذي جعل نشأتها ممكنة، هو أن لدى الإنسان القدرة على التعاطف مع الآخرين، أي القدرة على أن يضع الفرد نفسه في موضع الآخرين و يشعر بنفس مشاعرهم.(عبد العزيز السيد الشخصي، 2001، ص60)

### 6-2-العناصر المتعلقة بالمجتمع: و من بينها نجد:

6-1-2-المكانات و الأدوار الاجتماعية: يقصد بالمكانة أو المركز الاجتماعي وضع معين في البيئة أو التركيب الاجتماعي في جماعة من الجماعات كالأم في الأسرة، أما الدور الاجتماعي فهو السلوك المتوقع ممن يشغل مكانة اجتماعية معينة.

6-2-2-القيم و المعايير: إن القيم هي الأفكار التي تحدد ما هو حسن مقبول، وما شيء مرفوض أما المعايير فهي التي تحدد السلوك المقبول و السلوك الغير مقبول في الجماعة.

### 6-3-2-المؤسسات الاجتماعية:

إن عملية التطبيع الاجتماعي للطفل تتم في معظمها داخل مؤسسة تركز على جانب معين من الحياة، كما تتضمن الكثير من المكانات الاجتماعية و تعكس عددا من القيم و تعمل وفق معايير معينة.

### 6-4-2-القطاعات الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية:

تدخل في هذه المستويات ما يسمى بالطبقات الاجتماعية(الأغنياء، الفقراء، الطبقة الوسطى)كما يدخل في هذا الجماعات و الثقافات الفرعية و يربط بهذه الاختلافات اختلافات في أساليب الحياة و القيم و المعايير كما أن الثقافة مختلفة من مجتمع الآخر. (عبد العزيز السيد الشخصي، مرجع سابق، ص61-64)

من أجل التوصل إلى التنشئة الاجتماعية الصحيحة للفرد لابد الإلمام بكل عناصر التنشئة سواء الخاصة بالفرد أو بالمجتمع كونها تشكل سلسلة مترابطة و متجانسة.

#### 7-مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

**7-1-الأسرة:**لا تولد الشخصية مع الفرد عند ولادته، ولكنها تتكون و تنمو تدريجيا بتفاعل الفرد مع المحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه، و من أولى حلقات هذا المحيط الذي يتفاعل فيه الفرد و يكتسب عن طريقه كثيرا من مقومات شخصيته و اتجاهاته و عاداته النفسية الاجتماعية هي الأسرة، ففي الأسرة إذا كانت صالحة يتلقى دروسه الأولى في الثقة بالنفس الاعتماد عليها و الشجاعة و الإقبال و التسامح و التضحية و الاهتمام بشؤون الغير احترام الآخرين و التعاون معهم، أما إذا كانت الأسرة غير صالحة في جوها و علاقاتها أساليب تربيتها، فإنها لا تنتج عادة إلا شخص مضطرب في نفسه و شاذا في سلوكه تصرفاته. (إحسان محمد حسن، 2005، ص206)

**7-2-المدرسة:**فهي تعد المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية، ونقل الثقافة و توفير الظروف المناسبة للنمو جسميا، عقليا و انفعاليا و اجتماعيا، حيث يأتي الطفل إلى المدرسة مزودا بالكثير من المعايير الاجتماعية و القيم و الاتجاهات التي اكتسبها من الأسرة بشكل أساسي، ثم تأتي المدرسة فتوسع الدائرة الاجتماعية للطفل حيث يتلقى بجماعة جديدة من الرفاق و يتعلم أدوار اجتماعية جديدة و التوفيق بين حاجاته و حاجات الآخرين كما يتفاعل مع معلميه و يتأثر بالمنهج الدراسي فيزداد علما و ثقافة و تنمو شخصيته من كافة جوانبها. (معتز سيد عبد الله، 2001، ص219)

**7-3-جماعة الأقران:** تضم جماعة الأقران في الغالب مجموعة من الأطفال المتقاربين في العمر الزمني، الحاجات،الميول و الرغبات ممن تجمعهم أهداف مشتركة ،ربما اللعب أو الترفيه عن النفس أو محاولة التحرر من قيود الكبار و سلطتهم لذلك يصبح لهذه الجماعة دورا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية و قيمتهم و اتجاهاتهم و أدوارهم في المجتمع. (عبد العزيز السيد الشخصي، 2001، ص88)

**7-4 وسائل الإعلام:** تلعب وسائل الإعلام دورا بارزا في تكوين شخصية الفرد و تطبيعها الاجتماعي على أنماط سلوكية معينة، حيث تؤثر هذه الوسائل في عملية التنشئة الاجتماعية في نشر معلومات متنوعة في كافة المجالات و تناسب كافة الأعمار و تيسر التأثير بالسلوك الاجتماعي في الثقافات الأخرى بما تقدمه من أفلام ، وسائل إخبارية و إشباع الحاجة إلى المعلومات و الأخبار و التسلية و الترفيه.(**خليل عبد الرحمان المعايطة، 2000، ص82**)

**7-5 دور العبادة:** حيث تقوم بدور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية لما تتميز به من خصائص فريدة أهمها إحاطتها به لما له من التقديس و ثبات و ايجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد و الإجماع على تدعيمها فهي تعمل على تعليم الفرد و الجماعة التعاليم الدينية و المعايير السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد و المجتمع و كذلك إمداد الفرد بإطار سلوكي معياري مرتضي مبارك وتنمية الضمير عند الفرد و الجماعة و توحيد السلوك الاجتماعي و التقرب بين مختلف الطبقات الاجتماعية.(**أحمد سهير كامل، 2001، ص260**)

و من هنا نستنتج أن الأسرة لا تعد وحدها المحيط أو المكان الذي ينشأ فيها الفرد و يخضع فيها للتنشئة، بل تساهم تنشئته مجموعة من المؤسسات الأخرى كالمدرسة التي تقوم أيضا بعملية التربية و نقل التراث، إضافة إلى جماعة الأقران التي تحرر الفرد من قيود الكبار، دون إهمال أدوار العبادة و وسائل الإعلام التي تلعب هي أيضا دورا كبيرا في عملية التنشئة.

## 8-أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية:

إن لأساليب التنشئة التي يتبعها الوالدين مع أبنائهم لها أثار واضحة على مسارهم و مستقبلهم حيث تأثر على الطفل و تجعله مستقبلا شخصا مرنا و متماسكا ،متفهما و قادرا على مواجهة المشكلات و الصعوبات التي تعرضه في حياته النفسية ،المهنية و الاجتماعية دون تدهور أو اندفاع هذا إن كان أسلوب التنشئة المتبع صحيح و سليم، أما إذا انعكس ذلك فيكون ذا شخصية غير متزنة و غير قادر على مواجهة المشاكل و الصعاب التي تعترضه

في حياته الشخصية، الأسرية، الاجتماعية و المهنية و سنتعرض إلى شكلين من الأساليب أي الأساليب السوية و الغير السوية في التنشئة الاجتماعية الأسرية.

### 8-1- أسلوب التسلط و القسوة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة التكوين الأساسية و الحرجة في حياة الطفل، حيث تتطور جميع الجوانب الأولية و الضرورية التي تؤدي إلى تكامل الشخصية في نهاية هذه المرحلة و التعامل الصعب من جانب الوالدين مع الطفل يترك أثرا بالغاً لديه و يؤثر على تطوره المهني و المعرفي و الاجتماعي، أي أن الأهل يقفون عائقاً أمام قيام الطفل سلوك معين خوفاً من الطريقة المستخدمة معه، و يتم ذلك باستعمال أسلوب الأمر و النهي و اللوم و الحرمان و التحكم في سلوكيات الطفل و حياته و القسوة كذلك أسلوب من أساليب العقاب من النوع البدني و التهديد به حتى و إن لم يطبق، أي كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسدي كأسلوب أساسي في التنشئة الاجتماعية. (عمر عبد الرحيم نصر الله، 2004، ص76)

### 8-2- أسلوب الحماية الزائدة و التدليل:

نجد في هذا الأسلوب سلوك الحدة في التدليل و تدخلها في سلوك الأم مع طفلها بالدفاع عنه و هذا يؤثر على نشأته و كذلك من أساليب الحماية الزائدة على الطفل أيضاً، الخوف الزائد و توقع تعرضه للأخطار من أي نشاط، و هذا يخضعه لكثير من القيود و ذلك باختيار له الملابس و الأصدقاء و بفرض المراقبة و ذلك بإيصاله حتى باب المدرسة و انتظاره كل مساء لاصطحابه إلى المنزل. (نعمة مصطفى رقبان، 2003، ص292)

### 8-3- النبذ و الإهمال:

و يقصد به عدم إهمال الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية بالطفل و هذا النوع من الأساليب غالباً ما يكون الآباء لا يجد لديهم قواعد واضحة لتنشئة أطفالهم، وكما يرجع أيضاً إلى عدم قدرة الأم خاصة على إقامة علاقات أسرية سليمة أو لعدم القدرة على توفير الجو الأسري الملائم و المناسب. (عمر عبد الرحيم نصر الله، مرجع سابق، ص80)

#### 8-4- التفرقة و التفضيل:

و يقصد به التفرقة بين الأولاد في المعاملة و عدم المساواة بينهم في الجنس أو السن أو لأي سبب آخر و هذا يضر بصحة الطفل النفسية، كما يشير هذا الأسلوب إلى تفضيل الآباء بين الأولاد نسبة للمركز، وهذا يؤدي إلى الغيرة و الإحساس بالدونية و الاتجاهات غير السليمة تجاه الوالدين أحيانا و الأنانية و حب النفس و الغرور و التسلط.(أحمد عبادة، 2001، ص24-25)

#### 8-5- أسلوب التقبل و الاهتمام:

و يقصد به إحاطة الأبناء بجو من المحبة و التقبل الايجابي و خلق الجو الدافئ و المناسب لتنشئة الأبناء و الشعور بمشاكلهم و مشاركتهم، اهتمامهم و تنمية ميولهم و رغباتهم في ظل التوجيه و الإرشاد الواعي من الوالدين ، ولكن محاولة تشجيعهم على الاستقلالية و مشاركتهم في اتخاذ قرارات الأسرة أو مستقبلهم التحصيلي أو المهني مما يساهم في خلق شخصية أمنة نفسيا تتخذ منحى السواء النفسي.(أحمد عبادة، مرجع سابق، ص56)

#### 8-6- أسلوب المرونة و الحزم:

يتمثل ذلك في معاملة الآباء للأبناء بما يسمى بالتسامح و السماحة و التقبل، ذلك سلوك لين إذا ما كانت أخطاء عفوية أو هفوات، و إذا ما تكررت يمكن توجيههم إلى ما هو أصح بأسلوب يتسم بالحب و التقبل و الإقناع مع إعطاء اللوم إذا كان في محله من أجل إقناع الابن أو عدم العودة مرة أخرى عليهن و إذا ما تعلق الأمر بالدراسة و تحصيل الطفل فان الآباء يتخذون أسلوب الحزم خاصة إذا ما كان هناك نقص بعد النجاح و بهذا فان الطفل يجد نفسه في أمان و راحة نفسية من أجل صلاحه.(معتز السيد عبد الله، 2000، ص234)

و من كل ما سبق يتضح أن التنشئة الاجتماعية الوالدية تعتمد على مجموعة من الأساليب المختلفة التي تتجزأ إلى أسلوبين أساسيين المتمثلان في الأساليب الاسوية التي

تشمل التسلط، القسوة، النبذ و الإهمال، التفرقة و التفضيل ليقابلها الأسلوب السوي الذي يهتم بالتقبل، الاهتمام، المرونة و الحزم.

## خلاصة الفصل:

انطلاقاً مما سبق نتوصل إلى أن التنشئة الاجتماعية هي عملية يتم فيها نقل التراث الثقافي للصغير خاصة في السنوات الأولى من عمره لتحقيق التطبيع الاجتماعي من خلال التوفيق بين دوافع و رغبات الأسرة و مطالب المجتمع السائدة، و تعد مرحلة التنشئة الاجتماعية فترة تفرض أثناءها عادات و قيم و معتقدات و عواطف يصعب تغييرها على مر السنين و ذلك بمساعدة مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة خاصة الأسرة كونها الحضانة الأولى للطفل، حيث نجد تداخلاً في أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية مع أبنائها إلا أن بعض الأسر تتبع أسلوباً دون غيره من الأساليب في تنشئتهم لأطفالهم بدرجة كبيرة فقد يغلب على تنشئة بعض الأسرة طابع السماحة و أخرى طابع التشدد.



# الفصل الثاني: العنف

تمهيد

1-تعريف العنف

2-بعض المفاهيم المتعلقة بالعنف

3-أشكال العنف

4-أثار العنف

5-أعراض العنف

6-أسباب العنف

7-النظريات المفسرة للعنف

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

موضوع العنف من المواضيع التي أثارت اهتمام المفكرين و الباحثين في مختلف العلوم و التخصصات كان محل تأملات الفلاسفة و علماء الاجتماع ،علماء النفس، بحيث تعتبر هذه الظاهرة مشكلة اجتماعية، اقتصادية، علمية، فقد أشارت العديد من الشواهد و الملاحظات إلى انتشار أشكال متنوعة من العنف في الآونة الأخيرة في مجتمعا و مدارسنا وفي هذا الفصل سنحاول التعرف على معنى العنف و على بعض المفاهيم المتعلقة به النظريات المفسرة له ،ثم التعرف على أشكال العنف و آثاره و أعراضه، كما سنتطرق إلى أسباب العنف.

## 1-تعريف العنف:

**1-لغة:**العنف هو الخرق بالأمر و قلة الرفق به وهو ضد الرفق وأعنف الشيء أي أخذه بشدة، و التعنيف هو التقريع و اللوم.(ابن منظور، 1994، ص257)

إن كلمة عنف تنحدر من الكلمة اللاتينية **violentai** و التي تعني السيمات الوحشية بالإضافة إلى القوة، كما تعني الاغتصاب و العقاب و التدخل في حريات الآخرين.(عن جمال معتوق، 1993، ص27)

أما في اللغة اليونانية، نجد الكلمة **ايس (Is)** و التي تعني العضلات و القوة و ترتبط بمفردة أخرى هي **بيا (bia)** و التي تعني بدورها استعمال القوة التي تهدف من ورائها إلى إرغام الآخرين و إلحاق الأذى بهم.(حسن صفوان عصام، 1995، ص10)

كما يعرفه منجد اللغة الفرنسية بأنه: صفة عنيفة تستعمل فيها القوة بطريقة تعسفية هدفها الإرغام و القهر.(blanche,1992,p662)

**2-اصطلاحاً:**من الصعب تقديم تعريف موحد للعنف وذلك لاختلاف اهتمامات و تخصصات الباحثين في هذا الصدد فعلماء السياسة يعرفونه بطريقة مختلفة عن علماء الاجتماع و هؤلاء بدورهم يختلفون في تعريفهم له عن علماء النفس أو علماء الجريمة و القانون، كما أنه يعرف أحيانا بطريقة تختلف باختلاف الأغراض التي يراد الوصول إليها، وباختلاف الأبعاد و المتغيرات التي تشملها ظاهرة العنف ،و من بين التعاريف الاصطلاحية نذكر:

-فعل ممنوع قانونا و غير موافق عليه اجتماعي. (محمد عاطف عيث، بدون سنة، ص215)

- سلوك يوجه إلى إحداث الضرر أو الأذى لفرد أو جماعة ما و يكون على أشكال متعددة كأن يكون عنفا جسديا كالضرب أو لفظيا كالسب و الشتيم.(أحمد زيدان و آخرون، بدون سنة، ص182)

- تعريف **بارون baron**:هو صورة من صور العدوان بين أفراد ينتمون إلى جماعات مختلفة في أشكال تنافس و صراع .(عبد الله معتز سيد، 2000، ص35)

- **تعريف جميل صليبا:** هو كل فرد شديد يخالف طبيعة الشيء و العنيف هو الذي لا يعامل غيره بالرفق و لا تعرف الرحمة سبيلا إلى قلبه.(محمد سعيد الخولي، 2006، ص42)

\* **تعريف العنف من الناحية النفسية:** يعرف ميرر Meyer العنف: بأنه سلوك يؤدي إلى إيقاع الأذى بالآخرين سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ويعرفه بير yaver : بأنه أفعال متعددة تشمل الهجوم و العداء، يستخدم بدافع الخوف أو الإحباط أو الرعية في صب هذا القتال أو الخوف على الآخرين.(عن جموعي بالعربي، 2005، ص30)

كما يرى فرويد Freud: أن العنف له علاقة وطيدة بالعدوان و الكبت و الحرمان العاطفي و هو سلوك خارجي لغريزة العدوانية الداخلية فيظهر بوجود حافز أو تحريض من مثير.(عن جمال معتوق، 1993، ص47)

\* **العنف من الناحية الاجتماعية:** يعرف على أنه أي سلوك يصدره الفرد لفظيا كان هذا السلوك أو بدنيا أو ماديا ،فردى أو جماعى أملتة مواقف العصب أو الإزعاج من قبل الآخرين أو أملتة مشاعر عدائية لديه أو ظروف اجتماعية، و يترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادى للشخص نفسه أو الآخرين أو ضد الممتلكات.(سعيد محمد نصر محمد سليمان، 1979، ص71)

و يعرفه دينستين "Diensten": هو استخدام وسائل القوة و القهر و التهديد بهدف إلحاق الأذى بالأشخاص و الممتلكات، و ذلك من أجل تحقيق أهداف غير قانونية أو مرفوضة اجتماعيا.(زينب حميدة بقادة، 1989، ص11)

من خلال هذه التعاريف نستنتج أن العنف سلوك ناتج عن وجود اختلاف في شخصية الفرد بسبب إثارة العنف في نفوس الآخرين بمختلف الأشكال، تؤثر على سلوكيات الأفراد و تحدث فيها الاضطراب .

## 2- بعض المفاهيم التي لها علاقة بالعنف:

هناك مفاهيم لها صلة بالعنف إذا نستعمل أحيانا كمترادفات للسلوك العنيف و أحيانا أخرى كمفاهيم متميزة لها خصائصها النظرية و ملامحها الإجرائية مثل العدوان، التطرف .

**2-1-العنف و العدوان:** العدوان شعور داخلي للغضب و الاستياء يعبر عنه ظاهريا على شكل سلوك أو فعل يقوم به شخص أو جماعة بقصد إلحاق الأذى بالآخرين أو الذات أو الممتلكات، ويأخذ العدوان صور العنف الجسدي كالضرب، التشاجر و العنف اللفظي كالتهديد، الفتنة.(عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص98)

حيث أن بعض الدراسات الحالية تعتبر أن العنف هو نهاية المطاف بالنسبة للسلوك العدوانى السلبي، سواء كان ماديا أو نفسيا موجهها ضد الذات أو الآخرين.(عز الدين جميل عطية، 2003، ص173)

-العدوان صفة أساسية لدى الكائنات الحية تسمح لها بتحقيق رغباتها.(عن جمال معتوق، 1993، ص32)

**2-2-العنف و الإساءة:** يعرف جال Gelles الإساءة على أنها أشكال متنوعة من الإيذاء البدني أو الجسدي أو اللفظي أو النفسي التي يمارسها أحد الأطراف لإجبار الطرف الآخر على إتيان أفعال معينة أو الامتناع عن أفعال أخرى.(معتز سيد عبد الله، 2005، ص65)

من خلال هذا نرى أن الفرد يستعمل الإساءة بمختلف أنواعها للتحكم في الطرف الآخر و ذلك لفرض ذاته، و العنف هو ذلك السلوك السلبي الموجه نحو شخص آخر لإيذائه بالتالي الإساءة أحد صور العنف.

**2-3-العنف و العداوة:** العنف يشير حسب بعض الباحثين إلى تقديم منبهات منفرة أو مؤذية إلى الآخرين، أما العداوة فيمثل في الاتجاهات العدوانية ذات الثبات النسبي و التي تعبر عنها بعض الاستجابات اللفظية التي تعكس مشاعر سلبية.(معتز سيد عبد الله، 2005، ص653).

والعداء شعور داخلي بالغضب و العداوة و الكراهية موجهة نحو الذات أو نحو شخص آخر أو موقف ما.(عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص101)

نستخلص أن العداء يشير إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك العنيف و العنف هو السلوك الذي يوجه إلى شخص آخر أو موضوع معين.

**2-4-العنف والغضب:** الغضب استجابة انفعالية متزايدة غالبا ما تظهر على نحو عدواني بطرق لفظية وبيئية و بصفة خاصة عندما يهدد أو يهاجم الشخص.(معتز سيد عبد الله، مرجع سابق،ص653)

العنف و الغضب كلاهما عبارة عن استجابة لمواقف إحباطية يلجأ إليها الفرد للتنفيس عنها، فالغضب السلبي يعبر عنه بسلوك عنيف سواء كان جسدي أي أن العنف مظهر من مظاهر التعبير عن الغضب.

**2-5-العنف و التطرف:** التطرف في أبسط معانيه هو الخروج عن الوسط أو البعد عن الاعتدال، أي الخروج عن القواعد و الأطر الفكرية و الدستورية و القانونية التي يرتضيها المجتمع و التي يسمح في ظلها بالاختلاف و الحوار. (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001،ص101)

أو بمعنى آخر هو المعادلات في التمسك بأفكار و رفض ماسوها دون مناقشة و يرتبط بالعنف دفاعا عن تلك الأفكار.(وفاء محمد البردعي، 2002،ص24)

نستخلص مما سبق أن مصطلح العنف له علاقة بكل المصطلحات التي تناولناها ،حيث أنه إما أن يكون مكون لذلك العنصر أو أن يكون ذلك العنصر محتوي فيه، وهذا ما يجعل أغلبية الباحثين لا يميزون في استعمالهم لهذه المصطلحات.

### 3-النظريات المفسرة للعنف:

يمثل العنف السلوكيات التي يقوم بها الإنسان نتيجة لكثير من الأسباب التي سبق ذكرها، وقد تأثرت النظريات المفسرة لظاهرة العنف في المجتمعات وقد اخترنا أهمها .

**3-1-النظرية البيولوجية:** تفسر هذه النظرية العنف على أساس وراثي و يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الشخص العنيف لديه استعدادات وراثية و تركيبية نفسية خاصة جعلته يتجه اتجاهها يتميز بوراثة جهاز عصبي سريع الاستثارة.(عزت الطول، 2002،ص47)

و يذهب عزة الطويل إلى اعتبار الأسباب البيولوجية، استعدادات وراثية لا تصبح بالضرورة مقلقة و إنما توجد عوامل مباشرة تفجره وقتا ما ليتحول إلى واجهة سلبية من الحياة الاجتماعية ، وهذا تأكيد على عدم وجود شخص عنيف بطبيعته بل إن العنف هو نتيجة لتفاعل العوامل البيولوجية و النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية.(عزت الطول، مرجع سابق،ص49)

**3-2-نظرية التحليل النفسي:** يرى فرويد أن البشر تقودهم مجموعة من الدوافع أو الغرائز الفطرية شبه الحيوانية.(خليل ميخائيل معوض، 1999،ص356)

لقد ذكر فرويد أن العقل يعمل على مستويين، مستوى الوعي و يكون فيه الشخص على دراية بما يفعل، ومستوى العقل الباطن، و من الناحية العلمية فإن ما يتحكم في سلوكنا هو ثلاثة أجزاء من العقل تتلبد حيث أن الجزء الأكثر حيوانية و الأساسي من الفعل هو "الهو" و يخص احتياجاتنا للغذاء و الهواء و الإشباع الجنسي و غير ذلك من الشهوات فهو يمثل الوحش الكامن في داخلنا و في مستوى أسمى يوجد "الأنا " الذي يسعى لإشباع هذه الاحتياجات على نحو موافق معقول، ويصنع الخطط الواقعية لإنجازها أو تحقيقها و أحيانا قد يتعرض للتشويه، أما ثالث أركان العقل هو "الأنا العلى" و يعد بمثابة نوع من الضمير الذي يراقب الآخرين و يرى فرويد أن هذه المكونات الثلاثة للعقل تتصارع مع بعضها البعض و أن العقل يتميز بسعة حيلته مما يساعد على القيام بآليات دفاعية تساعد على حل هذه المشكلات عن طريق النكوص و الكبت و التسامي، و ربما في هذه الحالة يلجأ الإرهاب مثلاً إلى العقلانية لتبرير عمليات القتل أو إلقاء القنابل و غيرها من الأعمال الإرهابية متذرعاً بأن مثل هذه الأفعال ستخدم قضيته. (بلقاسم سلاطنية و سامية حميدي، 2008 ، ص33-34)

**3-3-نظرية الإحباط:** من أشهر علماء هذه النظرية دولارد "dollard" و زملائه "نيلمرز"، "روبرت"، "سيزر"، "مارو"، "ليونارد دوب" و قد طبق دولارد نظريته على إحدى مجتمعات الولايات المتحدة الأمريكية، و قام بتحليل استجابة طبقة الملونين للإحباط



الذي تفرضه الجماعات البيضاء، و هذا أمكنه من الكشف عن التأثيرات النفسية للتركيب الاجتماعي على تنظيم الشخصية و السلوك.(عبد الغني الديدي، 1995، ص231)

و خلاصة القول أن هذه النظرية اعتبرت أن الإحباط سبب للعنف، و أنه تزداد حدته كلما اشتد الشعور بالإحباط و أن الظروف الخارجية التي تحدث الإحباط هي التي تفجر العنف و توليده، سواء كان عدوانيا مباشرا في مواجهة مع العامل المحيط أو غير مباشر في صورة انتقامية أخرى.

و تعرضت هذه النظرية إلى انتقادات من وجهة أنه ليس بالضرورة أن تكون كل صور العدوان هي نتائج للإحباط و أنه مما لا شك فيه أن العدوان غالبا ما يكون ناتجا للعديد من العوامل الأخرى غير الإحباط، فالعدوان قد يكون كسلوك أدائي حيث يوجه أساسا نحو تحقيق هدف معين و يمكن تفسير الدفع إلى العدوان في هذه الحالة من واقع الحصول على إثابة معينة أو إشباع الميول

**3-4-نظرية التعلم الاجتماعي:**من أبرز أصحاب النظرية باندورا "Bandura" و زيلمان "zillman" و باس "buss"، حيث اهتم باندورا بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين و أعطى اهتماما بالغا بالنظرية الاجتماعية و تسمى نظرية التعلم الاجتماعي و التفاعل الاجتماعي و السلوك عنده يتشكل بملاحظة سلوك الآخرين.

و من الملامح البارزة في نظرية التعلم الاجتماعي الدور الذي يولده تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية (الانتباه، التذكر، التخيل، التفكير) حيث لها القدرة على التأثير في اكتساب السلوك و أن الإنسان له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها، ويؤثر هذا التوقع المقصود أو التخيل في توجيه السلوك، وتتخلص وجهة نظر باندورا في تفسير العنف كالآتي:

- معظم السلوك العنيف متعلم من خلال الملاحظة و التقليد، حيث يتعلم الأطفال السلوك العنيف بملاحظة النماذج و أمثلة السلوك العنيف التي يقدمها أفراد الأسرة و الأصدقاء الراشدون في بيئة، و هناك عدة مصادر يتعلم من خلالها الطفل بملاحظة السلوك العنيف كالتأثر الأسري، الأقران، النماذج، الرمزية كالتلفزيون.

- اكتساب السلوك العنيف من الخبرات السابقة.

- التعلم المباشر للسلوك العنيف كالإثارة المباشرة للأفعال العنيفة الصريحة في أي وقت.

- تأكيد هذا السلوك من خلال التعزيز و المكافآت.

- العقاب قد يؤدي إلى زيادة العنف، لكن هذا لا يعني التخلي عن العقاب بشكل نهائي.

**3-5- النظرية المعرفية:** تعتبر المدرسة المعرفية من النماذج الحديثة جدا في علم النفس بصفة عامة، و علم النفس المرضي بصفة خاصة، حيث ساهمت بقسط كبير في النهوض بهذا الاتجاه إذ منحت لهذا الأخير الكثير من الاتجاهات و التقنيات العلاجية.(أجراد محمد، 1992، ص57)

هذه النظرية تهتم بدراسة الخبرة الذاتية من حيث أدراك الفرد لنفسه و الأحداث التي تقع له و تركز هذه النظرية في دراستها للسلوك العدواني على السياق النفسي الاجتماعي للشخص العدواني و الظروف و المتغيرات التي أدت إلى استخدام العنف و العدوان للتعبير عن ذاته و تحقيقها بالتصدي لهذه الإعاقات التي تحول دون استخدام العنف و العدوان للتعبير عن ذاته و تحقيقها بالتصدي لهذه الإعاقات التي تحول دون تحقيق ذاته.(عبد اللطيف محمد خليفة، 1998، ص310)

و لكون هذه النظرية ترى أن السلوك تؤثر فيه عوامل أخرى مثل طريقة التفكير، المعتقدات و التوقعات التي تؤثر على سلوك الشخص بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فإذا كان لديه معتقدات سلبية على نفسه كثيرا ما تكون سلوكا ته سلبية و العكس صحيح، عندما يكون لدى الشخص معتقدات ايجابية يؤدي ذلك إلى القيام بسلوكات فعالة و ايجابية.(أجراد محمد، 1992، ص57)

نجد أن النظرية المعرفية تربط السلوك العدواني أو العنيف بالملكات الفكرية لدى الفرد، و التي تتمثل في طريقة التفكير، الإدراك، التوقعات، المعتقدات و بالتالي إذا كانت الفكرة على المستوى المعرفي ايجابية سوف يكون السلوك ايجابي أو سوي، و إذا كانت الفكرة على المستوى المعرفي سلبية سوف يكون السلوك سلبي أو غير سوي.

**3-6- النظرية السلوكية:** يعتقد السلوكيين أن السلوك العنيف كغيره من أنماط السلوك الإنساني محكوم بتوابعه أي السلوك العنيف تزداد احتمالات حدوثه عندما تكون نتائجه ايجابية أو معززة و مدعمة، تقل احتمالات حدوثه عندما تكون نتائجه سلبية أو عقابية و يعد هذا مجرد الأساس في مفهوم الإشراف الإجرائي الذي طوره العالم الأمريكي "سكينر" ويتم علاج السلوكيات العنيفة بناء على تفسير هذه النظرية من خلال أساليب تعديل السلوكيات مختلفة كالتعزيز و العقاب التصحيح و غيرها. (الخطيب جمال، 1988، ص71)

و السلوك العنيف حسب النظرية السلوكية هو سلوك متعلم ارتبط بالتعزيز، فإذا اعتدى الأخ الكبير على أخيه الأصغر و حصل ما يريد، فإن احتمال تكرار السلوك العنيف يزداد، فالسلوك العنيف لا يحدث صدفة بل يخضع لقوانين كبقية أنماط السلوك الإنساني الأخرى، أي أن تحليل السلوك العنيف يتطلب من اكتشاف القوانين التي يخضع لها. (Huesman, Klein et Fisher, 1983, p93)

من هنا نستنتج أنه لا يمكن لنظرية من هذه النظريات أن تكون مستقلة و تفسر ظاهرة العنف، بل يجب الاعتماد على النظريات المفسرة لهذه الظاهرة مجتمعة لأنها نظريات متكاملة، كل منها درس ظاهرة العنف من جانب معين و بمداخل خاصة و توصل إليه نتائج هامة.

#### 4- أشكال العنف:

يظهر العنف على أشكال متعددة يمكن تصنيفها حسب العدد، الأصل، النوع، الاتجاه و المشروعية فنجد كما يلي:

#### 4-1- العنف حسب العدد: و ينقسم إلى شكلين هما:

**\*العنف الفردي:** و هو نزوح إلى إيقاع الأذى بغيره من الأفراد و الجماعات أو الأشياء باعتبارها حالات خاصة فهو مرتكب العنف الفردي، يتميز بصفات معينة تجعله كثير ما يميل إلى العنف متى سمحت الظروف لمثل هذا السلوك. (عزة إسماعيل، 1988، ص25-

**\*العنف الجماعي:** و هو لجوء مجموعة من الأفراد عند ما تشعر بالفقر و الإحباط و عدم القيمة و الضغوط التي تعيقهم على قضاء حاجاتهم بالوسائل المتاحة في الغالب يختارون القوة و العنف كأسلوب للتعبير عن حاجاتهم و إثبات ذواتهم الفردية و الجماعية.(عبد الكريم قريشي و عبد الفتاح أبي مولود، 2004، ص25)

#### 4-2- العنف حسب الفعل: و ينقسم إلى:

**\*العنف المادي:** و يعني تدمير ممتلكات الغير و تحطيم الأشياء باستعمال أدوات من أجل إلحاق ضرر جسدي على المتعدي عليه و ذلك نتيجة الإحباط أو الحقد بدافع الانتقام و قد تكون على شكل الاستقلال الجنسي، السرقة، الاعتداء على الآخرين.

**\*العنف المعنوي:** و يتمثل في العنف اللفظي و الرمزي، و من أهم مظاهر العنف اللفظي أفعال و مشاعر الغضب على شكل صراخ و التلطف بألفاظ جارحة و السب و الشتيم و التهديد و قذف الآخرين بالألفاظ و اهانتهم، كما يتضمن العنف الرمزي أخطر أنواع العنف و يتمثل في التعبير بطرق غير لفظية احتقار الآخرين و توجيه الإهانة لهم و تجاهلهم و الإيذاءات و السخرية و التهكم و تعبيرات وجهيه متهجمة و جحوظ العينين و تتطلب الحاجبين و خبط القدمين على الأرض.(جموعي بالعربي، 2005، ص36)

#### 4-3- العنف حسب الأصل:

**\*العنف اللفظي:** تقرر بعض النظريات أن السلوك العنيف هو سلوك فطري يولد به الإنسان، أي أنه عند ولادته يحمل هذه الصفة معه، حيث أن هناك من العلماء من أقر على هذا الاتجاه منهم لامبروز lomboroso عالم الإجرام إذ يقول "أن المجرم بالولادة " وهذا يعني أن العنف هو سلوك فطري لدى بعض الناس، إذ أنهم يولدون و هم مزودون بخصائص شخصية معينة تتضمن ميولات إجرامية و عدوانية.(عن فوزية عبد الستار، 1985، ص40)

و العالم فيليب هريمان p.hariman يقول أن "السلوك العدواني هو تعويض عن الإحباط المستمر، والعدوان هو السلوك الذي يؤدي إلى أذى الشخص أو جرحه، وان كافة العدوان تتناسب مع الإحباط.(عبد الرحمان عيسوي، 1984، ص89)

و من هنا نستخلص أن هذا الاتجاه يقرر أن العنف فطري أي نابع من فطرة الإنسان و من طبيعة الإنسانية، ولكن هناك اتجاه آخر يرجع العنف إلى عوامل بيئية أي أن العنف مكتسب.

**\*العنف المكتسب:** هناك فريق من العلماء من يرجعون العنف إلى عوامل أخرى تلعب دورا هاما في ظهور العنف لدى الأفراد و تتمثل في الظروف المحيطة بالفرد، وما يكسبه من البيئة التي يعيش فيها أثناء التفاعل معها و مع المجتمع، و هذا ما نادت به النظريات التي ترجع العنف إلى السلوك المكتسب فيرى أصحاب هذه النظرية أن نشأة العنف يعود إلى التقليد و التعلم في البيئة المحيطة بالفرد مثل: مشاهدة الأطفال لأحد الكبار يتعدى على شخص، فكل هذا يؤدي بالصغار إلى التقليد و التعلم للسلوك العنيف، حيث نجد العالم **سترلاند sterland** يقول أن الفرد حين يختلط بجماعات مختلفة يتأثر بعدة عوامل بعضها يدفع إلى الإجرام و البعض الآخر يسمح بمخالفة القانون.(**عن فؤاد البهي السيب، 1997، ص185**)

#### 4-4-العنف حسب النوع: و ينقسم هذا النوع من العنف إلى عدة أنواع هي:

**\*العنف الرمزي:** وهو أخطر أنواع العنف حيث يتخذ سلوكا يرمز إلى احتقار الطرف الآخر أو التجاهل إلى حد العزل الذي يمارسه المراهق العنيف اتجاه الآخرين، و كما يظهر في هذا النوع من العنف اللوم، و في هذا النوع يخفف الشخص من المظاهر الداخلية حينما يعلنوها على الناس في استجابات غضبية مثل الإهانة أو الاحتقار. (**فؤاد البهي السيد، 1997، ص263**)

**\*العنف التعبيري:** قد يكظم الفرد غضبه و تبدو حدة الثورة الدفينة في عبوس الوجه، و هذا لا يعني أن الفرد لم يخرج تلك الثورة النفسية في داخله عن طريق الضرب أو الشتم فانه يبقيا داخله ز يظهر ذلك على وجهه و جسمه خاصة اصفرار الوجه و غيرها من العلامات.(**فؤاد البهي السيد، مرجع سابق، ص263**)

**\*عنف تسلطي:** يكون على الآخرين لإحداث نتائج اقتصادية، نفسية، اجتماعية ويشترط لتوفر هذا النوع من العنف وجود النية لإحداث النتائج الضارة.(صيفي سمية، 2006، ص19)

**\*عنف اختياري:** هو عنف شعوري أو بدني لكشف القدرات الشخصية للفرد في الجماعة و هذا قبل الشروع في المناقشة و الصراع معه و غالبا ما يظهر هذا العنف بين جماعات اللعب عند الأطفال.(صيفي سمية، 2006، ص20)

#### 4-5-العنف حسب الاتجاه:

**\*عنف داخلي:** هذا النوع من العنف ذاتي يتضح في الاعتداء على الذات بالجرح العمدي للجسم مثلا أو محاولة الانتحار.(فؤاد البهي السيد، 2006، ص236)

**\*عنف خارجي:** هو نوع من أنواع العنف الأكثر صرامة من حيث توجيهه ضد المتسلط كالتعدي على ممتلكات الغير بالسرقة أو تخريب الممتلكات العامة كالطاولات و الأشجار و السيارات.(نصر الدين جابر، 1993، ص32)

#### 4-6-العنف حسب المشروعية: وينقسم إلى جزئين أساسيين هما:

**\*العنف المشروع:** و هو الشكل الذي يستخدمه صاحبه بحق النظام و القانون كالصنف الذي يستخدمه رجال الشرطة في القبض على المجرمين و عنف بعض العاب القوى كالملاكمة و المصارعة و العنف الذي يستخدمه الجندي أثناء القتال، العنف المشروع يستخدم بدرجات متفاوتة وفق حق التأديب و الضبط.(عاطف عدلي العبدلي، 2001، ص264)

**\*العنف اللامشروع:** و هو العنف الذي يخالف المعايير الاجتماعية و القانونية، وهذا قد يكون عنف بدني أو شفوي لإحداث أضرار بمصالح الآخرين، فهو استعمال القوة للاحتفاظ بحق مزعوم أو لانتزاع حق يمكن الحصول عليه بالعنف.(عاطف عدلي العبدلي، 2001، ص264)

## 5-أسباب العنف:

هناك عدة أسباب تؤدي إلى حدوث العنف منها :

الفيزيولوجية، النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، إذ أن الوقاية من العنف في جزء كبير منها على فهم أسبابه.

**5-1-الأسباب الفيزيولوجية:** عجزت البحوث التجريبية على إقامة الدليل الكافي على صحة التصور القاتل بوجود علاقة مباشرة بين العوامل الفيزيولوجية و البيولوجية و العنف، إلا أنها توصلت إلى نتائج تشير إلى وجود علاقة غير مباشرة بينهما، بمعنى أن تلك العوامل تجعل الفرد أكثر استجابة للمثيرات العنيفة، ومن ثم يزداد احتمال ارتكابه للسلوك العنيف.

تعتبر العوامل الفيزيولوجية العنصر المؤثر الأساسي الذي يصيب الدماغ، و من ذلك تلف بعض خلايا المخ لسبب أو آخر، فقد وجد أن 70% ممن يعانون من صدمات أصابت منهم الدماغ يستجيبون بعنف لأتفه الأسباب.(محمود عبد الرحمان حمودة، 1993، ص221) إذ أي عطب يصيب الدماغ يؤثر في وظائف الفصوص الأمامية من الدماغ و هي المناطق التي تتحكم بالمنطق و الحكم القلي و بالانفعالات و الغضب و الهيجان.

**5-2-الأسباب النفسية:** إن العوامل النفسية و ما يصاحبها من عدم إشباع حاجات الفرد الأساسية، وعجزه عن التكيف الاجتماعي السوي، تؤدي بالتدريج إلى قيام الصراعات النفسية، أو نوع من انعدام الأمن الداخلي، فيؤدي بالفرد إلى عدم الشعور بالإطمئنان و العزلة و الوحدة و تدفعه على هذه العوامل إلى ممارسة العنف ضد أقرب الناس إليه و هي أسرته و التي قد تكون في حد ذاتها عامل أساسي يدفع الفرد إلى ممارسة هذا النوع من السلوك نتيجة وجود اضطرابات داخل نفسها.(جموعي بالعربي، 2005، ص38)

**\*الصدمات النفسية:** الصدمات النفسية المبكرة و الإعداد غير السليم لوضع الأفراد و النشاط الجسمي و عدم القدرة على تحقيق الرغبات، كل ذلك يزيد من انفعالاته الناتجة عن عدم الانتظام في الإفرازات الهرمونية لخلايا الجسم و ذلل بدوره يؤدي إلى العنف.(محمد نعيمة، 2002، ص15)

**\*الإحباط:** يرغب بعض الباحثين سبب يؤدي إلى شكل من أشكال العنف ، و قد عرفوا الإحباط على أنه تلك الحالة التي تظهر لدى الفرد و عند إعاقة تحقيق الهدف، فالإحباط يبين الاستجابات التي تتراوح بين الاستشارة و العنف حيث ذهب علماء النفس إلى القول أن الإحباط يؤدي إلى العنف، ففشل الفرد في الحصول على ما يريد يثير الإحباط لديه و الطاقة التي يولدها الإحباط تدفعه إلى الاعتداء على العائق.(جموعي بالعربي، مرجع سابق،ص39)

**5-3- الأسباب الاجتماعية:** و تتمثل هذه الأسباب في العوامل الأسرية، القهر و التهميش الاجتماعي و التقليد.

**\*لأسباب الأسرية:** إن أغلب طاقات المجتمع الفردية أو الجماعية تتبع التركيب الأسري السليم، فكلما كانت التربية و المعاملة الأسرية مبنية على أسس سليمة و بناءة كلما أنتجت من الكفاءات ما يدعم المجتمع بعوامل القوة و النجاح، غير أن وجود ظاهرة عدم التوافق الاجتماعي في الأسرة هو أخطر العوامل المؤدية إلى بروز العنف عند بعض الأفراد فغالبا ما يشكل الآباء الطرق المؤثرة في هذه المعاملة الاجتماعية، و التي تؤدي إلى هدم الكيان الأسري و من ثم نشوء جيل من الأبناء المشوشين فكريا و الذين قد يعبرون عن رفضهم للحالة المعيشية باتخاذهم سلوكيات عنيفة و التي تؤثر في حياتهم و لا شك أن سلوك الآباء العنيف سيرسم للطفل منهجا يسير عليه في حياته لميزة التقليد التي يتوارثها الأبناء عن الآباء حيث أثبتت الدراسات التي أجرتها **مديحه منصور 1981** حول الأساليب الوالدية و علاقتها بعنف الأبناء و تكثيفهم الشخصي و الاجتماعي و أسفرت النتائج على وجود ارتباط ايجابي بين العنف و التكيف بالشيء، كما و جدت فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في أن العنف يمارس من طرف الذكور أكثر من الإناث.(فؤاد محمد أبو جيل،2000،ص214)

**\*القهر و التهميش الاجتماعي:** يعتبر من أحد مكونات العنف، ليس للفرد فحسب بل في المجتمع أيضا إذ أن مسألة السخرية و الاستهزاء بالشخصية أو حتى في الأسرة الواحدة كفيلة لتثير في الفرد روح العنف و الحقد ز الكراهية و استخدام القوة للرد و رفع القهر الناتج عن الاستهزاء إذ تشير العديد من الدراسات على أن أكثر المشاكل العنيفة بين الأفراد كانت



بسبب السخرية و الاستهزاء، بل ليأخذ أشكال أخرى متعددة كعدم المساواة بين الأفراد و النبذ الاجتماعي و اغتصاب الحقوق و عدم العدالة. (عبد الحميد الهاشمي، 1984، ص234-235)

**\* التقليد:** يعتبر من العوامل المؤدية للعنف، حيث يتأثر بما يشاهدونه في المجتمع أو الأسرة من سلوكيات عنيفة فيحاول البعض التقليد عندما تواجههم عراقيل و إحباطات إلى توجيه عنفهم إلى الطرف الذي يكون سببا في إحباطهم، ولقد أثبتت ذلك العديد من الدراسات خاصة دراسة باتندورا عام 1969 الخاصة بالسلوك العنيف عند الأطفال الذين يشاهدون مشاهد عنيفة و الذين لا يشاهدون و توصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة السلوك العنيف عند الأطفال الذين يشاهدون أفعالا و مشاهد عنيفة، كما وجد الباحث أن السلوك العنيف يتم تعلمه من خلال أسلوب السلوك العنيف من خلال تعامل الآباء مع الأبناء. (كوثر إبراهيم رزق، 1973، ص201)

#### 4-5- الأسباب الاقتصادية:

إن الحرمان المادي و تدني مستوى الدخل و الوضعية الاقتصادية للأسرة يحولان دون إشباع حاجات أفرادها، و في نفس الوقت يشكلان مصدر التهديد لشخصيته كل منهم و التقليل من قيمتها و تعرض الذات للاضطراب و القلق و التوتر الفرد الذي ينتمي إلى هذه الأسرة يحس بأنه أقل من أبناء الأسرة الأخرى لانتسابه إلى بيئة جغرافية اجتماعية معينة ترتبط بها ارتباط وثيقا و يتحدد مستواها بالمستوى الاقتصادي لهذه العائلة و هذا يعني أن الفرد وجد نسبة بدون اختيار مركزه. (أحمد محمد عبد الخالق، 2000، ص208)

#### 5-5- الأسباب السياسية:

إن الحديث عن الأسباب في تشكيل ظاهرة العنف يقودنا إلى الحديث عن التربية السياسية فلا يمكن فصلها عن باقي جوانب الحياة الاجتماعية بسلبيتها و بإيجابها ، فالحديث عن التضليل السياسي ضروري لأن هذه العملية قد تخلق اصطداما في القيم و المعايير الاجتماعية، من خلال بلوغ مرحلة الرشد حيث يصبح الفرد مرحلة الرشد حيث يصبح الفرد في مرحلة الرشد قادرا على إدراك و تحليل الأوضاع، وهنا يدرك الخطأ أو الخلل مما يؤثر على وضعيته و يتولد نوع من الأنانية إلا في ما يراه و تعايشه، كما يصبح الفرد يسلك

سلوكيات عدوانية اتجاه المؤسسات أو الهيئات ويحاول إفراغ مكبوتاته المتمثلة في الدوافع العنيفة. (tontier et Dionne;1981,p45)

#### 6-آثار العنف:

6-1-الآثار الجسدية: يترك العنف الجسدي آثار عميقة قد تؤدي غالى ظهور تشوهات أو إعاقات بالغة على المستوى الجسدي و تنقسم إلى:

\*الآثار العضوية: الركوض و الكسور في مختلف أنحاء الجسم.

\*الآثار العصبية: الأورام الدموية التي تحدث قرب المخ، النزيف الذي يتعرض له الدماغ، الجروح المستوية، و يمكن أن تتعدى إلى منطقة الصدر و تصيبه بالأذى

6-2-الآثار النفسية: تحدث على شخصية الضحية التخوف مع إظهار بعض الحالات من الهيجان، البكاء، الصراخ.(نصر الدين جابر، 1992، ص20)

#### 7-أعراض العنف:

يقول العالمان "Manciaux" et "Drabouille" "أن العنف ليس حكرًا على طبقة اجتماعية معينة، و إنما هي بكل بساطة مقنعة بصورة جيدة في الأوساط الاجتماعية الميسورة و تظهر أعراض العنف في النقاط التالية:

-الكذب المرضي.

-النشل

-التزييف.

-التخريب.

-الشغب.

-الخطورة على المن.

-العنوان و التمرد و نقص ضبط الانفعالات(حدة الطمع و التقلب).

-تعاطي المخدرات و الإدمان.

-الشعور بالرفض و الحرمان و نقص الحب و تهديد المن و نقص فهم الآخرين بالعجز الحقيقي أو المتخيل.

-مشاعر النقص في الأسرة و المدرسة و مع الرفاق.

-الشعور بالذنب و خصوصاً السلوك العنيف.

-نقص التبصر بعواقب السلوك و نقص التعليم من الخبرات السابقة.

-نقص المسؤولية، ضعف الضمير، الاستهتار بالتعاليم الدينية و المعايير الاجتماعية.

-زيادة النشاط المكب و نقص الاستقرار و الاندفاع.

-نقص ضبط النفس و الاتجاهات الدفاعية و العدوانية و نقص التعاون و مناوأة السلطة

(نصر الدين جابر، 1992، ص502)

### خلاصة الفصل:

من خلال محتوى هذا الفصل نستنتج أن ظاهرة العنف ما هي إلا منتج اجتماعي تتحكم فيه ظروف اجتماعية ناتجة عن عدم إمكانية تكيف و تلاؤم الفرد مع مجموعة العوامل الاجتماعية "أسرية، اقتصادية، سياسية، ثقافية" ، ضف إلى ذلك بعض العوامل القهرية التي تفرضها بعض القيم و المعايير الاجتماعية، كما أن ظاهرة العنف هي نتاج العوامل النفسية للشخص ، فهو وسيلة لتحقيق الرغبات الذاتية للتعبير عن مكونات معينة لم يجد لها الفرد العنيف طريقة لإخراجها إلا من خلال اللجوء إلى العنف.

## الفصل الثالث : الطفولة المتأخرة (9-12 سنة)

تمهيد

- 1-تعريف الطفولة.
  - 2-أهمية مرحلة الطفولة.
  - 3-مفهوم الطفولة المتأخرة(9-12سنة).
  - 4-نظريات النمو في الطفولة المتأخرة.
  - 5-مميزات مرحلة الطفولة المتأخرة.
  - 6-مظاهر و خصائص النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة.
  - 7-العوامل المؤثرة في النمو في الطفولة المتأخرة.
  - 8-مطالب النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة.
  - 9-مشاكل الطفولة المتأخرة.
  - 10-دور الوالدين في نمو الطفل.
- خلاصة الفصل.

**تمهيد**

تعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة أساسية في نمو الطفل، و التي تعد جسر العبور إلى مرحلة المراهقة، أين يتم فيها الاستعداد إلى تعلم الأدوار الاجتماعية و يكون معدل النمو فيها بطيئاً، و فيها يتعلم الطفل الكثير عن ما حوله و يكتسب الرضا و القناعة، و في هذا الفصل سنتناول تعريف الطفولة المتأخرة، نظريات النمو في الطفولة المتأخرة، أهميتها مميزاتها، مظاهرها، العوامل المؤثرة في نمو الطفل في هذه المرحلة، مطالب النمو إضافة إلى المشاكل التي تميز هذه المرحلة و دور الوالدين في نمو الطفل .

## 1-تعريف الطفولة:

يقصد بالطفولة، الطفل منذ الميلاد حتى نهاية الحادية عشر. (عبد الرحمان العيسوي،

1997، ص35)

و حسب الدكتور عبد الرحمان الوافي: الطفولة مرحلة من مراحل السنوات التطورية.(عبد الرحمان الوافي، 2004 ، ص29)

كما تعرف أيضا على أنها الفترة الممتدة ما بين نهاية الرضاعة و سن البلوغ و تنقسم إلى ثلاثة مراحل هي:

\*مرحلة الطفولة المبكرة: وتمتد من بداية السنة الثالثة حتى السنة السادسة.

\*مرحلة الطفولة المتوسطة: هي مرحلة ما بين السابعة إلى التاسعة.

\*مرحلة الطفولة المتأخرة: هي مرحلة ما بين التاسعة و الثانية عشر، و ينظر إليها كثيرا العلماء على أنها الفترة المكملة لمرحلة الطفولة الوسطى، و تأتي هذه المرحلة قبل المراهقة و كأنها مقدمة لها.(رمضان محمد ألقذافي،2000،ص311)

و المعنى الأصلي لكلمة طفل (enfant) يعني الإنسان لا يتكلم، و تشير كلمة الطفل في علم النفس إلى مرحلة من النمو أي مرحلة النمو، وحسب العلماء النفسانيين فإنها مرحلة تمتد من الميلاد إلى سن البلوغ.(dictionnaire de psychologie,2008,p225)

و من هنا يمكن القول أن الطفولة هي المرحلة التي تضم السنوات الأولى من حياة الفرد ما بين فترة 10-12 سنة.

## 2-أهمية مرحلة الطفولة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو، فالطفل يولد مزودا بالاستعدادات الجسمية النفسية و الانفعالية و سرعان ما يبدأ التفاعل مع محيطه العائلي و يستجيب للمثيرات من حوله في عالمه الصغير و يزداد نمو مجالات اتصاله مع أفراد أسرته ثم يبدأ في تعلم أنماط سلوكية تحقق ذاته و تساعد على النمو، و يبدأ في تكوين الاتجاهات النفسية و القيم و

الأخلاق، فتكون لديه الأنا "الذات الشعورية" التي توفق بين رغباته و غرائزه و مبدأ الواقع ثم يكون لديه الضمير نتيجة تقمص الطفل لسلوك الآباءة تقليده و امتصاصه لأوامرهم و نواهيهم و خضوعه لقيم المجتمع و عاداته و تقاليده. (خليل ميكائيل عوض، 1994، ص181)

و لمرحلة الطفولة أهمية خاصة في حياة الفرد لأنه فيها توضع البذور الأولى لشخصيته الطفل و يتكون الإطار العام لشخصيته، و يكون لهذا أكبر أثر في تشكيل شخصية الطفل في المراحل اللاحقة. (عبد الرحمان العيسوي، 1997، ص29)

و منه نستنتج أن لمرحلة الطفولة أهمية كبيرة حيث تعد المرحلة التي يتزايد فيها نمو الطفل في جميع النواحي الجسمية، الاجتماعية و فيها يبدأ الطفل بتكوين شخصيته و اتجاهاته.

### 3- مفهوم الطفولة المتأخرة (10-12 سنة)

تعرف الطفولة المتأخرة على أنها المرحلة التي تقع بين 9 و 12 سنة، و ينظر إليها الكثير من العلماء على أنها الفترة الثابتة المكتملة لمرحلة الطفولة الوسطى، و تأتي هذه المرحلة فيما قبل المراهقة و أنها مقدمة لها. (رمضان محمد ألقذافي، مرجع سابق، ص311) كما تعرف أيضا على أنها مرحلة العمليات العقلية الواقعية و التفكير المنطقي. (نعمة مصطفى رقبان، 2003، ص129)

و تعرف أيضا على أنها مرحلة تبدأ من السنة التاسعة حتى نهاية العام الثاني عشر من عمره و هي فترة تسبق البلوغ مباشرة، و من ثم يمكن أن نطلق على هذه المرحلة مرحلة ما قبل المراهقة. (عبد الفتاح دويدار، 2003، ص231)

كما يرى **عليه أحمد عابد** الطفولة المتأخرة أنها الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، و تعتبر هذه المرحلة من ناحية النمو أنسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي، إلا أنها من ناحية البحث العلمي شبه منسبة و ذلك لزيادة الاهتمام بالمرحلة السابقة و اللاحقة من مراحل النمو، كما يطلق عليها أيضا مرحلة الكمون. (عليه أحمد عابدين، 2008، ص20)



و تعد هذه المرحلة أنسب مراحل النمو الخاصة بعملية التطبيع الاجتماعي بالرغم من قلة الاهتمام بدراستها من قبل الباحثين مقارنة بشدة إتمام هؤلاء الباحثين بما يسبقها و ما يلاحقها من مراحل النمو. (سيد ملحم محمد، 2004، ص274)

و من هنا يتضح معنى الطفولة المتأخرة في كونها مرحلة ما قبل المراهقة التي تعد مرحلة العمليات العقلية الواقعية و التفكير المنطقي و فترة التهيؤ لمرحلة المراهقة.

#### 4-نظريات النمو في الطفولة المتأخرة:

تعددت النظريات في تفسير مرحلة الطفولة حسب اتجاهاتها و من أهمها، نظرية التحليل النفسي، نظرية النمو المعرفي، نظرية النمو الاجتماعي و النظرية المعرفية و هي على النحو التالي:

##### 4-1-نظرية التحليل النفسي فرويد:

فسر الطفولة حسب اتجاهاتها إلى النمو النفسي للطفل أساسا على التحليل النفسي و لقد قسم مراحل نمو الطفل إلى مجموعة من المراحل و المرحلة الأخيرة من هذه المراحل هي المرحلة المتأخرة و التي سماها مرحلة الكمون. (زكريا الشربيني، 1996، ص112)

وتبدأ هذه المرحلة في حوالي سن الثامنة و تستمر حتى ما قبل المراهقة، و فيما يتصرف الطفل للاهتمام بالنواحي الأخرى كاللعب و النشاط و العمل المدرسي لذلك يحدث الكمون في هذه الفترة إذ يوجه الطفل فيها اهتمامه و ميوله إلى غيره من الناس كالأصدقاء و الزملاء. (توما جورج خوري، 2000، ص81)

##### 4-2-النظرية البيولوجية ألبرت:

لم يهتم الباحث ألبرت بهذه الفترة كمرحلة تتميز بهدوء الانفعالات و كمون الغريزة الجنسية أو بالحب السلبي و المرضي للشخصية مثلما فعلت مدرسة التحليل النفسي ، بل اهتم بالجانب الايجابي و السليم فيها و اعتبرها كمرحلة يشعر بذاتية و بصورته، تتميز هذه المرحلة المتأخرة بقدرة الطفل على انطلاق الذات و اعتبارها عنصر فعال و يصاحب هذا طور إلحاق الطفل بالمدرسة و تكوين علاقات جديدة مع الرفاق و تأثر تفكيره بالمنهج

الدراسي رغم ذلك توجد صعوبة في التوفيق بين معايير الأسرة و الأصدقاء و المدرسة لأن العالم الجديد منه أسلوب و سلوك غير الذي هو في الأسرة و يندمج في عالم الرفاق الذي لا تربطهم أية صلة القرابة و لا يزال الربط بين الواقعية و الخيال و يبدي الكثير من الضروب إلى رفاقه و دلائله و هذا ليحقق ذاته المفقودة التي كان يبحث عنها في السنوات السابقة، فيرى الباحث آلبورت أن الشعور بالذات يرتبط بمعنى توافق الطفل مع العالم الخارجي و الأسرة و الرفاق بالرغم أن الذات عنصر فعال. (محمد سعيد فرح، بدون سنة، ص82)

#### 4-3- النظرية الاجتماعية دوركايم:

لقد رفض دوركايم مسؤولية الأسرة في التربية الاجتماعية إذ أن العلاقات الأسرية بالنسبة له لا تقوم على العاطفة وحدها، أي عاجزة على أن تكون أداة صالحة لإعداد الطفل للقيام بواجبه كمواطن و عضو في المجتمع، و قد أبرز الباحث دوركايم دور المدرس و المدرسة في تكوين الطفل و هو بذلك يسقط تأثير السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل في تركيب الجانب الاجتماعي من الشخصية، ويؤكد على أهمية فترة الطفولة المتأخرة و التي تبدأ منذ التحاق الطفل بالمدرسة ، فالمدرس هو أشبه برجل دين الذي يغرس المبادئ العقلية في شخصية الطفل من رأيه و أن المدرسة هي المكان الملائم لتعويد الطفل على المبادئ العقلية و الأخلاقية ، إذ يسمح العمر العقلي للطفل بذلك، و هي المسؤولية عن المحافظة على الطابع القومي للشخصية أو التربية المدرسية تخضع أساسا لمبادئ العقل و تعبر عن فهم الجماعة لسلوك الفرد. (محمد سعيد فرح، بدون سنة، ص84)

#### 4-4- النظرية المعرفية بياجى:

اعتبر بياجى سن السابعة بداية التفاعل الاجتماعي و بداية ظهور التفكير المنطقي، فالمنطق عند الطفل مازال ضعيفا في بداية هذه المرحلة و مملوءا بالتناقضات لأنه يفتقر إلى ربط و تحليل و تركيب و منطق العلاقات ، و لا يكتمل فهم لمبدأ العملية قبل العاشرة بحيث يصبح قادرا على إدراك العلاقات و يكون تفكيره كلي لكنه قاصر على أن يتبصر عواقب أفعاله بالكامل و فيما تبرز عدم الثبات و قلة التنظيم في تفكير الطفل و قبل المدرسة يبدو سلوكه منطقي أحيانا و غامضا أحيانا أخرى عندما يخفف في إتباع نمط منطقي بسيط

واضح، ووفقاً لآرائه يكتسب الطفل نمط التفكير الثابت المتزن من خلال تنظيم التفكير في عواقب الأفعال و هذا التنظيم يمكن الطفل أن يملك سلوك ثابت و منطقياً و أن يتابع ما يتضمنه من أفكار يكتسب مفهوم أولى عند الزمان و المكان و العدد و النطق، وهي المفاهيم الأساسية التي في إطارها ينظم فهمنا للأحداث و الموضوعات.

و من هنا نستنتج أن موضوع مرحلة الطفولة المتأخرة أثارت فضول العديد من العلماء في مختلف الميادين و كل واحد حاول تفسيرها بطرق مختلفة و كل نظرية تختلف عن الأخرى في مناقشتها، فنجد فرويد في نظرية التحليل النفسي فسرها على أنها المرحلة التي يبدأ فيها الطفل بالتوافق مع العالم الخارجي، الأسرة و الرفاق، أما دوركايم فقد أكد على دور المدرسة و المدرس في تكوين الطفل كما أنفى دور الأسرة في عملية التنشئة لوحدها، أما بياجى يرى أن الطفل في سن 7-9 سنوات لا يزال ضعيفاً و مملوءاً بالنقائص كما تميز هذه المرحلة عدم الثبات و قلة التنظيم.

#### 5-مميزات مرحلة الطفولة المتأخرة :

وتتمثل هذه المميزات فيما يلي:

- تعلم و اكتساب المهارات الجسمية الضرورية لممارسة الألعاب العادية التي تتناسب و قدراته الحركية.

- تطور القدرات العقلية العليا مما يؤدي إلى ممارسة مهارات القراءة و الكتابة و الحساب.

- تطور مفهوم الذات عند الطفل.

- نمو الجانب الأخلاقي و تبلور الضمير و الوقوف على الخطأ و الصواب من وجهة نظر القيم و العادات و التقاليد السائدة في المجتمع.

- اكتساب التوافق و التكيف مع أقرانهم. (نعمة مصطفى رقبان، 2003، ص129)

- الانطلاق و الرغبة في مقابلة الغير من سنه و التنافس معه.

- حب الجدل و الحركة. (رشيد حميد زغير، 2010، ص151)

- زيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح.

- بطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة و المرحلة اللاحقة.(صلاح الدين العمرية، 2004، ص131)

نستخلص أن مرحلة الطفولة المتأخرة مجموعة من الميزات التي يجب مراعاتها و التي توضح مدى التطور و الخصوصية التي تعرفها هذه المرحلة و أهمية المحافظة عليها.

#### 6-مظاهر و خصائص النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة:

تعتبر مرحلة الطفولة عند الطفل وحدة متكاملة و متفاعلة يمك تقسيمها إلى مظاهر متعددة و هي:

**6-1-مظاهر النمو الحسي:** ويقصد بها الحواس و هي: البصر، اللمس، الشم حيث دقة الحساسية الخاصة بالعضلات التفصيلية قد تكون في هذه الفترة أكثر من الفترات السابقة و الأولاد أكثر من البنات قدرة على استخدام العضلات الكبرى، أما السمع فلا يبلغ أقصى قوته إلا في نهاية السنة التاسعة (09) من العمر و الدخول في السنة العاشرة (10) على أن القدرة على تميز المقامات الموسيقية تتقدم تقدما مطردا حتى السنة الحادية عشر (11) أما العين فهي عضو حسي غير مكتمل من ثم لم يكن من الملائم للطفل في هذه المرحلة أن يزاوّل أي عمل يتطلب تدقيق النظر، بل تجنب الطفل الذي لم يتجاوز بعد من السابعة (07) مطالعة حروف صغيرة أو رسم دقيق، وإلا ألحقنا على صحته الجسمية و العصبية و النفسية ضررا عودة إلى أن كرة العين لم تبلغ بعد درجة النضج، نستطيع معها أداء فعل المطالعة بشكل كامل، أما التمييز الشمي و الذوقي فهو مثل الراشد و فيها يخص إدراكه الحسي، فقد تطور خصوصا الزمن كما يزول البصر و تزداد دقة السمع في الثاني عشر (12). (عبد المنعم المليحي، حلمي المليحي، 1973، ص247-248)

**6-2-مظاهر النمو الفسيولوجي:** عندما تقترب الطفولة على النهاية يصل وزن المخ إلى 95% من نسبة وزن مخ الراشد و تقل ساعات النوم من 9-10 ساعات و يبدأ التمييز في

وظائف الغدد التناسلية و قد يبدأ الحيض عند الإناث في نهاية المرحلة. (حسين منسي، 1998، ص72-73)

و من مظاهر النمو الفسيولوجي أيضا استمرار ضغط الدم في التزايد حتى بلوغ المراهقة بينما يكون معدل النبض في تناقص عن ذي قبل و في سن العاشرة من عمر الطفل يصل وزن المخ 95% من وزنه النهائي. (صلاح الدين العمري، 2004، ص133)

كما تتزايد الوصلات العصبية بين الألياف. (سامي محمد ملحم، 2004، ص280)

**6-3-مظاهر النمو الجسمي:** نجد أن معدل النمو يأخذ في التباطؤ بالقياس إلى مرحلة الطفولة الوسطى و يؤدي نضج الجهاز العصبي في الطفل إلى نضج الأعضاء الدقيقة كالأصابع و هنا ينبغي أن تتاح للطفل فرصة التدريب على الأعمال الدقيقة كالكتابة على الآلة أو أشغال الإبرة و ألعاب الرياضة و غير ذلك. (عبد الرحمن العيسوي، 1997، ص32)

كما نلاحظ في هذه المرحلة ظهور السنن الدائمة حيث تظهر في سن العاشرة إلى سن الثانية عشر ثمانية أضراس أمامية أو تحل محل الأضراس المؤقتة و تظهر أربع أنياب تحل محل الأنياب المؤقتة، إضافة إلى زيادة الطول بنسبة 5% في السنة حيث في نهاية هذه المرحلة يلاحظ طفرة في نمو الطفل، كما تزداد مقاومة المرض بدرجة ملحوظة و تحمل التعب و المثابرة و في نهاية هذه المرحلة يتكون في أجسام الذكور نسيج عضلي في حين يترسب الشحم في أجسام الإناث و تكون البنات أثقل قليلا من البنين. (نعمة مصطفى رقبان، 2003، ص95)

كما تزداد قوة العضلات مما يمنح للطفل مرونة غير عادية في الحركة التي تمكنهم من القيام بحركات عالية للأمراض .

- تحمل اللعب و الإرهاق بشكل ملحوظ.

- تستطيع الأطراف و يتزايد النمو العضلي. (صلاح محمد علي جادو، 2001، ص300)

**6-4-مظاهر النمو الحركي:** خلال هذه المرحلة يصبح التطور الحركي عند الطفل أكثر تنسيق مما كان عليه في مرحلة الطفولة المبكرة، فعلى سبيل المثال يستطيع طفل في سن

عشرة (10) أو إحدى عشر (11) سنة المشاركة في الألعاب الرياضية كالركض ، التسلق و القفز و السباحة و غير ذلك من المهارات الرياضية و عموما منذ التاسعة من العمر نلمس في الطفل القدرة على التعلم في العضلات الدقيقة، عضلات العين و اللسان، الأصابع ومن ثم تزداد قابلية لمزاولة النشاطات المختلفة على نحو أتم من قدرة التعبير اللغوي إلى قدرة مزاوله الفنون البسيطة كالرسم و الأشغال اليدوية، فيزداد نشاطه الحركي و السيطرة التامة). (حنان عبد الحميد عثمانى، 2000، ص32)

6-5-مظاهر النمو العقلي أو الذهني: حيث يتمكن الطفل القيام بعمليات الجمع و الطرح و القسمة كما يجيد التعامل مع الرموز.

- يعتمد التخيل بشكل كبير.

- تزايد قدرة الطفل على التركيز و الانتباه و التذكر.

- يتمتع بالاستعدادات التي تساهم في عملية التعلم بحيث يصبح يتقن القراءة و الكتابة. (محمد رمضان القذافي، 1997، ص311)

6-6-مظاهر النمو المعرفي: يعتمد الأطفال على مدركاتهم و خبراتهم المباشرة أكثر من اعتمادهم على العمليات المنطقية، ومن خصائص التفكير عند الطفل في هذه المرحلة:

- قدرة الطفل على التركيز في بعد واحد فقط في آن واحد.

- قدرة الطفل على العودة في التفكير إلى نقطة البداية.

- قدرة الطفل على استخدام المفاهيم التي يستخدمها الكبار باستثناء المفاهيم المجردة.

- يستخدم الطفل العمليات التي هي بمثابة أنشطة عقلية و بالتالي يصبح في مقدوره استخدام عمليات الاستدلال. (صلاح محمد علي جادو، 2001، ص305)

6-7-مظاهر النمو الانفعالي: حيث تعد النماذج الانفعالية في هذه المرحلة تشبه إلى حد كبير تلك التي كانت سائدة في مرحلة الطفولة المبكرة و هي:

- الفخر و الاعتذار.

- زيادة القدرة على ضبط التنفس و كبت مشاعره.

- الخجل و التعصب و الإحباط.

- الغيرة و العناد و التحدي.

- تطوير التقدير الايجابي للذات. (عبد الفتاح دويدار، 1997، ص220)

**6-8-مظاهر النمو الديني و الثقافي:** وتتمثل فيما يلي:

- قدرة الطفل على إدراك المفاهيم الأخلاقية.

- تبني القيم و الضمير.

- تعلم الطفل ما هو حلال و ما هو حرام، ما هو ممنوع و ما هو مرغوب. (عبد الرحمن

العيسوي، 1997، ص173)

و في أواخر هذه المرحلة ينمو لدى الطفل إدراك لمفهوم الأمانة و الصدق و التسامح

كما يزداد نمو ضميره و المحاسبة الذاتية و بال شك فإن الفروق الفردية بين نمو الأطفال

يجعلهم مختلفين في النمو الخلقى. (حسين منسي، 1998، ص60)

**6-9-مظاهر النمو الاجتماعي:** حيث تتميز بزيادة الطفل من احتكاكه بجماعة الكبار

و اكتسابه لمعاييرهم و اتجاهاتهم و قيمهم الاجتماعية.

- تأثر الطفل بجماعة الرفاق و تفاعله معهم في شتى المجالات.

- التنافس و الولاء للجماعة.

- تناقص تأثيره بالوالدين بالتدرج.

- بروز الميول المهنية و حبه للعمل.

- نمو شعوره بالفردية. (نبيل محفوظ و ميشال دبانة، 1998، ص44)

**6-10 مظاهر النمو اللغوي:** نلاحظ زيادة حصيلة المفردات اللغوية الناتج عن تواصله مع الآخرين، حيث يرى بريك أن متوسط عدد المفردات يصل إلى حوالي 5000 كلمة و تعتبر هذه المرحلة مرحلة الجمل المركبة الطويلة و تتسم بالقدرة على التمييز الشفوي و التحريري و القدرة على القراءة و تميز المرادفات و اكتشاف الأضواء.(عبد الفتاح دويدار، مرجع سابق،ص220)

وهو يميز بين المرادفات و الأضداد، كما يميز بين الأسماء الدالة على أعلام أو أشياء و بين الأفعال الدالة على نشاط ذهني مثل الفهم، الميل على المشاركة في التعبير الشفوي بصورة واضحة على أن الفترة الخيرة من هذه المرحلة يسيطر على الكتاب و يكتسب محصولا لغويا كافيا و تنمو قدرته الحركية إلى حد يمكنه من السيطرة على قلم الحبر و الرصاص و تميل البنات إلى الكتابة الجميلة أما البنين متفوقون في الحساب.(محمد آدم سلامة، 1973 ، ص102)

**6-11 مظاهر النمو الجنسي:** يكون فيه إعداد الطفل للدخول في عالم الحب الجنسي المتغير أو الجنسية الغيرية، و هي ما يسميه "فرويد " بطور الكمون الجنسي يمتد من السادسة إلى الثانية عشر تقريبا، و ليت هذه المرحلة مرحلة ركود و سكون بل يتطور فيها الطفل تطورا محسوسا و أول مظهر منه تحرير من رابطة الوصال الجسمانية، و لهذه المرحلة أهمية عميقة في تكوين الشخصية إذ تنصرف لوجدانيات إلى عالم النمو و يميل الطفل إلى الإيثار و التضحية و إنكار الذات و يبدأ في إدراك معاني الاعتماد على النفس و المجازفة و الشجاعة و تطبيق هذه المعاني في سلوكه اليومي.(محمد القذافي ، 1997، ص197)

و يشير الكثير من العلماء إلى تنوع نشاطات الطفل و اتجاهاته و ميوله في هذه المرحلة للأدوار الجنسية المتفق عليها اجتماعيا لكلا الجنسين و التي تتم بفعل التعلم عن طريق التنشئة الاجتماعية و الثقافية و يلاحظ اختلاف أطفال هذه المرحلة في ملبسهم و ميولهم و اتجاهاتهم حيث يتجه الذكور إلى تشكيل العصابات التي تعتبر عالما محرما على الكبار ،بينما تتجه الإناث إلى تكوين مجموعات يمنع دخولها غريب.(د. يوسف مراد، 1998، ص117)



و من خلال مجمل كل هذه المظاهر وخصائص النمو التي تميز مرحلة الطفولة المتأخرة يلم بنا القول إلى أن لا بد من الجمع و الإلمام بجميع مظاهر النمو الحسي و الفيزيولوجية، الجسمية، النمو الانفعالي و الديني و الثقافي ومظاهر النمو الاجتماعي الحركي و العقلي، المعرفي واللغوي، و من أجل تحقيق النمو السليم و الكامل للطفل دون الإفراط في جانب أو عزل جانب ما، فالعملية تعد تكاملية و ترابطية فيما بينها.

### 7-العوامل المؤثرة في الطفولة المتأخرة:

يعد النمو عملية منتظمة و متكاملة و هو خاضع لمجموع من القوانين و المبادئ تشترك فيها العائلة الآباء و الأمهات إضافة إلى المدرسين و المربين و الإدراك الجيد لهذه المبادئ و القوانين أثر على نمو الطفل في المرحلة العمرية النمائية و من أهمها:

**7-1-الوراثة:** و هو انتقال الصفات الوراثية عن طريق الصبغات أو الكر وموزونات من الآباء إلى الأبناء و الأحفاد لهذا العامل تأثير كبير على نمو الطفل و يتم التنبؤ بالخصائص الجسمية للطفل و ذلك بمعرفته السائدة و المتنحية للوالدين .

**7-2-البيئة:** إن للبيئة دور كبير في بناء السلوك عند الطفل و طريقة تفكيره فإن المستوى الثقافي للوالدين و الحياة الأسرية الهادئة و المستقرة و الوضع الاقتصادي و التوجيه النفسي و التعاليم الدينية و القيم و العادات و الحياة الاجتماعية العامة لها تأثير على تكوين شخصية الطفل تعد الأسرة هي الوسيط الاجتماعي الأول ثم تأتي المدرسة و الرفاق و العبادة و وسائل الإعلام.(حسن منسي، 1998، ص45)

**7-3-الغذاء:** يعتبر من أهم العوامل البيئية المؤثرة على نمو الطفل كما و نوعا، فنوعية الغذاء مهمة لوجود عناصر لا بد منها أن تتوفر فيه هي: البروتينات التي يكمن دورها في بناء الخلايا و النشويات لبناء الطاقة، الماء بنية الجسم، الدهون و عملية التعويض و هذا كله دورا في بناء الخلايا التالفة و تزويد الجسم بالطاقة لكل نشاط جسمي أو عقلي، اكتساب المناعة ضد المرض.(سامي عريفج، 2000، ص72)

**7-4- الغدد الصماء و إفرازاتها:** تلعب إفرازات الغدد الصماء في جسم الأطفال دور كبير على النمو و الغدد إما أن تكون قنوية التي تصيب إفرازات مباشرة في الدم على شكل هرموني تعيب الغدد الصماء منها نجد غدة البروستات، الغدد العرقية الهاضمة، الغدد اللعابية، الغدد الدهنية، و إذا اختل إفراز هذه الغدد الصماء أدى إلى اختلال توازن النمو و السلوك كوظائف الأعضاء المختلفة في الجسم.

- تحديد السلوك الانفعالي.

- تحديد شكل الجسم و أبعاده.

- تحديد الاتزان الانفعالي. (سامي سلطان عريفج، 2000، ص78)

و منه نقول بأنه لنجاح عملية النمو لدى الطفل لابد من رعاية جميع العوامل التي يمكن أن تؤثر على نموه كالوراثة، البيئة، الغذاء، الغدد الصماء، فكل جانب يلعب دورا ما في إنجاح عملية النمو الصحيحة لدى الطفل.

## 8-مطالب النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة:

و تتمثل فيما يلي:

- أن يتعلم إلباس نفسه و أن يحفظ جسده نظيفا بقدر كاف.
- أن يتعلم الطفل المهارات الحركية الضرورية لمزاولة المهارات المختلفة.
- أن يتعلم بعض المهارات العقلية الأساسية مثل القراءة، الكتابة و الحساب.
- أن يتعلم المفاهيم مع الآخرين ممن هم في عمره و مع من هم أكثر أو أصغر من عمره.
- أن يتعلم تنمية الضمير و القيم الخلقية و السلوكية.
- أن يحسن إحساسه بالخطأ و الصواب و أن يضبط سلوكه وفقا لهذا الإحساس.
- أن يتعلم دوره الجنسي في الحياة.

- أن يبدأ بتعلم كيفية التصرف بالمال تصرفا مناسباً.

- أن يتعلم كيفية تكوين المفاهيم و المدركات الخاصة بالحياة اليومية.(سامي محمد ملحم، 2004، ص58)

و من خلال مجموع هذه النقاط نستنتج بأن لمرحلة الطفولة المتأخرة مجموعة من المطالب التي يجب الأخذ بها و رعايتها من أجل تكوين طفل مستقر و منضبط .

### 9-مشاكل الطفولة المتأخرة (10-12 سنة)

من بين المشاكل التي تظهر في هذه المرحلة هي:

**9-1-الكذب:**و هو الاضطراب السلوكية التي يلجأ إليها الطفل في هذه المرحلة، و يعتبره العلماء أساس كثير من مظاهر السلوك المحرف الأخرى مثل السرقة و الغش.

**9-2-السرقة:** و هي مظاهر السلوك المحرف لدى الأطفال حيث يلجأ إليها الطفل للتعبير عن واحدة أو أكثر من الحالات التالية:

- عدم القدرة على مقاومة الدوافع لإرضاء غريزة حب التملك لدى الطفل.

- الشعور بالحاجة إلى شيء ما مع عدم توفر الإشباع المشروعة مما يضطر معه الطفل إلى السرقة لإشباع رغبته.

- السرقة يقصد بها حرمان شخص آخر من التمتع بشيء ما من أجل الانتقام منه.

- السرقة بسبب تغيير معاملة أهل للطفل و لعدم الاهتمام به بسبب التفكك الأسري.(رمضان محمد القذافي، 2000، ص226)

**9-3-التأخر الدراسي:** وهو حالة يقل فيها معدل تحصيل الطفل عن المستوى المعياري المتفق عليه كحد أدنى للنجاح، أي يقل تحصيل التلميذ عن متوسط تحصيل مجموعته و يرى علماء آخرون أن التأخر الدراسي بأنه الحالة التي يقل فيها تحصيل الطفل عما هو متوقع منه.

**9-4-الهروب من المدرسة:** يميل الأطفال إلى الهروب من المدرسة إما لأسباب داخلية ترجع إلى انحراف سلوكهم أو نقص قدراتهم و اتجاهاتهم و ميولهم الأكاديمية، و إما لأسباب خارجية متعددة منها:

- ضعف التحصيل العلمي لأي سبب من الأسباب و خوف الطفل من تلقي العقاب بسبب ذلك.
- المشاكل الأسرية مثل سوء الحالة الاقتصادية و مشاكل التربية و إهمال الطفل .
- إصابة الطفل ببعض العيوب النفسية أو العقلية

**9-5-الغياب و التأخر:** يعتبر الغياب و التأخر عن المدرسة علامات لسوء التكيف و يعتبر أن من المشكلات التي تتطلب التوجيه.

**9-6-الجناح:** تتميز بعض المشكلات الانفعالية بالطابع الايجابي العنيف، و في مقدمة هذا اللون ما يسميه علماء النفس بجنوح الأطفال و ظاهرة الجنوح هذه تعبر عن نفسها في الميل المتطرف إلى العدوان و التخريب و الانتقام و الميل إلى الكذب و السرقة و معرضة السلطة.

(رمضان محمد القذافي، مرجع سابق، ص329-330)

تعتبر فترة الطفولة مرحلة تتخللها مجموعة من المشاكل كالكذب و السرقة التي تعد سلوكيات منحرفة يلجأ إليها الطفل لإظهار نفسه و إرضاء رغباته، إضافة إلى التأخر المدرسي و الهروب منها، أو الغياب و التأخر لأسباب ظاهرية كالخوف أو الضعف التحصيلي أو لسوء التكيف إضافة إلى مشكلة الجنوح التي تشهدها الفترة.

## 10- دور الوالدين في نمو الطفل:

يستطيع الآباء و الأمهات أن يستحثوا نمو أطفالهم على الوجه الأكمل من خلال طرق رئيسية ثلاث هي:

### 10-1- إدراك الحاجات الأساسية للطفل: والمتمثلة فيما يلي:

**10-1-1-الحاجات البدنية الأساسية:** يحتاج الأطفال إلى وجبات مغذية منتظمة و لباس مناسب ومنزل نظيف و مريح، كما يحتاج أيضا إلى قدر مناسب من اللعب و الرياضة

البدنية و إلى حيز مكان يلعب فيه، هذا بالإضافة إلى أن الأطفال الذين يتعلمون العادات الصحيحة الجيدة يدركون احتياطات الأمان الأساسية و يقللون من مخاطر الأمراض و الحوادث و قد أدت الرعاية الصحيحة الحسنة إلى زيادة كبير للأعمار المتوقعة للأطفال في دول كبيرة و ذلك في بداية القرن 20.

**10-1-2- الحاجات النفسية الأساسية للطفل:** تحدد هذه الحاجات و المهارات و الخصائص الشخصية التي يتوقع الطفل اكتسابها، فهناك بعض المهارات و الخصائص التي يشجع الطفل على اكتسابها في جميع المجتمعات، و من هنا فإن حاجات نفسية معينة يحتاج إليها جميع الأطفال مثل المرافقة التي تشجع على النمو العاطفي و الطبيعي للطفل.(الموسوعة العربية العالمية، 1999، ص20)

#### 10-2-تشجيع سلوك الطفل:

يشجع الوالدين الطفل عندما يدفعانه لتبني نمو سلوكي معين، فالمكافأة على السلوك الجيد هي أحد أساليب التشجيع، و يجب العقاب على الإساءة السلوكية العنيدة، إلا أنه يجب أن تكون العقوبات عادلة فالأطفال سوف ينزعجون و الحق معهم، إذ عوقبوا على سلوك يرونه دائماً في والديهم و يجب أن يحاول الوالدين تشجيع أطفالهم دون إشعارهم بالتحكم فيهم فبدلاً من ذلك يجب أن يسعى الوالدين لإشعار أطفالهم بأنهم هم المسؤولون عن أنفسهم عن التحسن الطارئ على سلوكهم، و تؤثر المكافآت و العقوبات على السلوك في جميع الحالات التي لا تعقدها عوامل أخرى، فالأطفال اللذين ينالون تشجيع والدهم على عمل واجباتهم المدرسية يكونون عادة أكثر نجاحاً في المدرسة عن أقرانهم اللذين ينقصهم التشجيع و ذلك لوجود عوامل أخرى تثر أيضاً على السلوك، فعلى سبيل المثال لا يمكن دفع الطفل للقراءة إذا كان يعتقد في ضعف قدراته على ذلك كما قد يجد الوالدين أنفسهم عاجزاً عن تشجيع طفلها الذي يشعر اتجاههما بالرفض و العداء، فالطفل يحتاج إلى تشجيع والديه حتى يتبنى نموذج سلوكي معين.

**10-3 تمثيل نماذج السلوك الصحيح:**

يشكل الأطفال أنفسهم بدرجة كبيرة تبعا لوالديهما و هم يفعلون ذلك من خلال عملية التنشئة و يشبه الأطفال بأحد الوالدين إذا اعتقدوا أنهم يمتلكون الصفات و المشاعر التي يتميز بها وهكذا فإن الأشياء التي يفعلها أو يقولها الوالدين وكذلك فعلها أو قولها تؤثر بدرجة كبيرة على سلوك الطفل، و على أية حال يجب على الوالدين أن يتصرفا دائما تصرف شخصين يرغبان في أن يكون طفلهما مثلهما، كما تؤثر أيضا أفعال الوالدين على صورة الذات التي يكونها الطفل أثناء عملية التنشئة. (الموسوعة العربية، مرجع سابق، ص20)

و منه نقول أن الوالدان هما العنصر الأساسي في النمو الأكمل لأطفالهم بالاعتماد على المعرفة التامة للحاجات الأساسية للطفل سواء البدنية أو النفسية إضافة إلى التشجيع و المكافئة و العقاب في بعض الحالات و التمثيل النموذجي الصحيح حيث يجب على الوالدين أن يكونا أحسن قدوة لأطفالهم كون الطفل يعتمد كثيرا على تقليد الآباء في الدرجة الأولى.

**خلاصة الفصل:**

لقد تعرضنا في هذا الفصل إلى موضوع الطفولة المتأخرة، هذه المرحلة الهامة و الحساسة في حياة الفرد، حيث يكون النمو متوسط و تكون القدرة على اكتساب المعارف و المهارات كبيرة بمثابة مرحلة إعداد للمراهقة، و تمتاز هذه المرحلة بقدرة الطفل الفائقة على التعلم و الحفظ و الاستيعاب، كما أنها من أهم المراحل التي تتكون و تتبلور فيها شخصية الطفل و أخلاقه وسلوكه و لذا فتعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة حاسمة لتوجيه قوى الطفل و استعداداته المختلفة و وضع أسس التربية الاجتماعية و الأخلاقية السليمة و تنمية العادات الاجتماعية البناءة، و لهذا فهو من الضروري الانتباه إلى الأساليب التربوية المستعملة من قبل الأولياء لتربية أطفالهم تربية صحيحة خلال المراحل الحساسة في حياة الطفل.

الجانب التطبيقي



# الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

تمهيد

1- التذكير بالفرضيات

2- الدراسة الاستطلاعية

3- الدراسة الأساسية

3-1- منهج البحث

3-2- عينة البحث

3-3- خصائص عينة البحث

3-4- مكان و زمان البحث

3-5- أدوات جمع البيانات

4- الأساليب الإحصائية المستعملة

خاتمة

**تمهيد**

يرتكز موضوع بحثنا حول أساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية و علاقتها بظهور العنف على الطفل، و بعد تناولنا هذا الموضوع من جانبه النظري حيث قمنا بتحديد إشكاليته وفرضيته و التطرق إلى الفصول المتعلقة بمتغيرات بحثنا سوف نتطرق إلى جانبه التطبيقي و الذي هو أساس و عماد كل بحث علمي كونه يعتمد على بعض الأدوات المقاييس التي تثبت مدى صحة النتائج المحصل عليها، كما يهدف إلى الإجابة على التساؤلات المطروحة في إشكالية البحث، ومنه التحقق عن مدى صحة فرضيات البحث و هو الأمر الذي يساعدنا على تحليل و مناقشة النتائج المحصل عليها.

## 1- التذكير بالفرضية:

### الفرضية العامة:

-هناك علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة الاجتماعية للوالدين و ظهور العنف لدى الطفل المتمدرس.

### الفرضيات الجزئية:

-هناك علاقة ارتباطية بين أسلوب التسلط و ظهور العنف لدى الطفل المتمدرس .

-هناك علاقة ارتباطية بين أسلوب القسوة و ظهور العنف لدى الطفل المتمدرس.

## 2- الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية تمثل البداية في البحث العلمي بشقيه النظري و التطبيقي من خلال الوقوف على المشكلات، و ضبط المعوقات التي قد تعوق المواصلة في البحث الاستمرارية فيه، و ذلك على المستويين النظري و الميداني، و بالتالي فهي عمل مكمل و مدعم له، إذ تظهر أهمية الجولة الاستطلاعية خاصة في الدراسات الميدانية كونها "تساعد على التعرف على ميدان البحث و التأقلم معه و معرفة بعض جوانبه التي لا تظهرها حتما القراءات و الأدبيات المتعلقة بالظاهرة محل البحث" (سعيد سبعون، حفصة جرادى، 2012، ص77)

و كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

- تحديد مدى وضوح العبارات .

- تحديد العبارات المتكررة.

- حذف و تعديل البنود.

- معرفة مدى ملائمة الاختبارات لما وضعه القياس.

وبهذا قمنا بزيارة استطلاعية لمكان بحثنا و ذلك من أجل جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع البحث، وكذلك للتأكد من وجود العينة، و لما كان ميدان بحثنا داخل المتوسطات توجهنا في نهاية شهر مارس 2016 إلى المتوسطة المتواجدة في مدينة تيزي وزو و ملحقة واد عيسي التابعة أيضا لمدينة تيزي وزو، و بعد أخذ الموافقة من مديري المدرستين السيد محمد فرحاني لمتوسطة عميود إسماعيل (تيزي وزو) و السيدة ج. يونس لمتوسطة الإخوة جودي (واد عيسي)، سمح لنا كلاهما بتوزيع مقياس التنشئة الاجتماعية و مقياس العنف على عينة 30 تلميذ في السنوات الأولى متوسط و ذلك من أجل التأكد من صدق وثبات كلا المقياسين .

#### ❖ إعادة حساب صدق و ثبات مقياس التنشئة الاجتماعية للدراسة الحالية على عينة

**30 تلميذ:** تم التأكد من صدق المقياس من خلال الاعتماد على طريقة حساب صدق الاتساق الداخلي و الذي بنص على التأكد من مدى دلالة قيمة معامل الارتباط لدرجات الأفراد في كل بنود المقياس ككل و اعتمدنا في ذلك على معادلة "الفكرومباخ" و "التجزئة النصفية" و توصلنا إلى ما يلي:

- حساب صدق المقياس للدراسة الحالية :

**جدول رقم (01): يمثل حساب معامل الفاكرومباخ:**

المتغير	الأبعاد	معامل الفاكرومباخ
	50 بند	0.71

ومن خلال الجدول نستنتج أن قيمة معامل الفاكرومباخ تتميز بدرجة ثبات عالية تقدر (0.71) و منه يمكن الوثوق في صدق المقياس.

- حساب ثبات المقياس للدراسة الحالية :

**جدول رقم (02): يمثل حساب معامل التجزئة النصفية:**

المتغير	معامل الارتباط	التجزئة النصفية
	0.62	0.64

و من خلال الجدول نستنتج أن قيمة التجزئة النصفية تتميز بدرجة ثبات تقدر (0.62) و منه يمكن الوثوق في ثبات المقياس.

#### ❖ إعادة حساب صدق و ثبات مقياس العنف للدراسة الحالية على عينة 30 تلميذ:

تم الاعتماد في ذلك على معامل "الفكرومباخ" و "التجزئة النصفية" و توصلنا إلى مايلي

حساب صدق مقياس العنف للدراسة الحالية:

جدول رقم (03): يمثل حساب معامل الثبات الفاكرومباخ:

الرقم	الأبعاد	معامل الفاكرومباخ
1	عنف موجه نحو الذات	0.69
2	عنف موجه نحو الآخرين	0.76
3	عنف موجه نحو الممتلكات	0.72
4	الكلية	0.82

يتبين من خلال الجدول أن القيمة الكلية لمعامل الفاكرومباخ تتميز بدرجة ثبات عالية تقدر ب(0.82) و منه يمكن الوثوق في صدق المقياس.

حساب ثبات مقياس العنف للدراسة الحالية :

جدول رقم (04): يمثل حساب ثبات مقياس العنف:

المتغير	معامل الارتباط	معامل التجزئة النصفية
	0.46	0.63

يتبين من خلال الجدول أن قيمة التجزئة النصفية تتميز بدرجة ثبات تقدر (0.63) و منه يمكن الوثوق في ثبات المقياس.

و من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية المتمثلة في 30 تلميذ سنة أولى متوسط تحققت أهداف بحثنا لمواصلة تطبيق الدراسة الأساسية على 120 تلميذ سنة أولى متوسط.

### 3- الدراسة الأساسية:

#### 3-1- منهج البحث:

اعتمدنا في بحثنا عن المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعد من أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي التربوي، و هو خطة أساسية نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع و من خلاله نتمكن من الإجابة بكل أبعاده. (أحمد محمد بيومي، 2003، ص65)

ويعرف المنهج الوصفي الارتباطي على انه الطريق أو المسلك الذي يسمح لنا بدراسة ظاهرة نفسية أو تعليمية قصد الكشف عن العلاقة الموجودة بينها و بين الظواهر الأخرى و تحديد العوامل المؤثرة فيها، كما يهدف إلى وصف ظواهر أو إحداث أو أشياء معينة و جمع الحقائق و المعلومات و الملاحظات و وصف الظروف الخاصة بها، و تقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع. (مجدي عبد العزيز إبراهيم، 1989، ص54)

اعتمدنا في إجراء الدراسة الحالية و التي هي دراسة وصفية على المنهج الوصفي الارتباطي كونه المناسب لها حيث يسمح بجمع بيانات واضحة حول الظاهرة المدروسة ووصفها و فهمها و تفسير نتائجها بشكل كامل.

#### 3-2- عينة البحث و خصائصها:

**تعريف عينة البحث:** العينة تتكون من مجموع العناصر التي فعلا جمعت بيانات حولها، أما المجتمع فيتكون من مجموع العناصر التي من الممكن أن نختار من بينها العينة، بمعنى مجموع العناصر التي تتمتع بالسمة أو الخاصية لموضوع الدراسة. (محمود بوسته، 2007، ص189)

تبلغ عينة الدراسة الحالية من 120 تلميذ و تلميذة، و الذين تتراوح أعمارهم ما بين (10-12) سنة يدرسون في السنة الأولى متوسط، و قد كان اختيار عينة الدراسة و توزيع المقياسين

على الأقسام بطريقة عشوائية دون التعمد في اختيار التلاميذ حيث تم توزيع 60 نسخة من كلا المقياسين على تلاميذ كلا المؤسسات.

**تعريف الطريقة العشوائية:** هي واحدة من العينات الاحتمالية، تختار بطريقة تحقق لجميع وحدات المعاينة في المجتمع نفس الفرصة في الاختيار أو الظهور. أي أنها تتيح لكل فرد من المجتمع الأصلي فرصة متساوية للظهور في العينة. (عاطف عدلي العبد و آحرون، 1993، ص145).

### 3-3- خصائص عينة البحث:

❖ جدول رقم(05): توزيع عينة البحث حسب المدرستين (المتوسطتين):

المتوسطة	التكرارات	النسبة المئوية
عميود إسماعيل	60	50%
الإخوة جودي	60	50%
المجموع	120	100%

يبين الجدول أن النسبة متساوية بنسبة تقدر 50% في متوسطة عميود إسماعيل و 50% في متوسطة الإخوة جودي.

❖ جدول رقم(06): توزيع عينة البحث حسب الجنس:

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	58	48.33%
أنثى	62	51.66%
المجموع	120	100%

يتبين من خلال الجدول أن 51.66% من فراد العينة هم إناث، ثم تليها نسبة الذكور 48.33% ما بين أن نسبة المتمدرسين إناث.

❖ جدول رقم(07):توزيع عينة البحث حسب السن(10-12)سنة:

السن	التكرارات	النسبة المئوية
10-11 سنة	46	38.33%
11-12 سنة	74	62.5%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول يتضح أن أفراد العينة الذي يبلغ عمرهم (10-11) سنة يأتون بنسبة تقدر 38.33% ثم تليها نسبة 62.5% للذين يتراوح عمرهم ما بين (11-12) سنة.

3- 4-مكان إجراء البحث:

لقد تم إجراء بحثنا الميداني داخل متوسطتين بحيث كانت الأولى متوسطة عميود إسماعيل و قد حصلنا على كل المعلومات الخاصة بها من طرف مديريا المؤسساتين السيد محمد فرحاتي و السيدة ج.يونس.

حيث نجد متوسطة عميود إسماعيل تقع جنوب مدينة تيزي وزو فتحت أبوابها سنة 1978، و تحتوي المتوسطة على 20 قسم و 3 ورشات و 3 مخابر و مدرج واحد كما تضم المتوسطة 686 تلميذ و يضم كل مستوى 5 أقسام و يشغل المؤسسة 36 أستاذ و 28 عامل.

أما متوسطة الإخوة جودي: تقع في قرية رحاحلية التابعة لواد عيسي، فتحت أبوابها في 5 ديسمبر 2012 على أنها متوسطة خارجية ثم سنة 2013 أصبح نظامها نصف داخلي ، وتحتوي المدرسة على 12 قسم و 2 مخابرو مكتبة، قاعة الإعلام الآلي إضافة إلى مطعم و ملعب كما تضمن المؤسسة 300 تلميذ و يشغلها 23 أستاذ .



### 3-5-أدوات جمع البيانات :

و قد تمثلت فيما يلي:

#### 3-5-1- مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية للأساتذة (أحمد محمد بومي 1990)

و يقيس هذا المقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء التي تتمثل في التسلط، القسوة، التدليل و الحماية الزائدة، النبذ و الإهمال، التفرقة و التفضيل كاتجاهات سالبة تدل الدرجة المرتفعة على وضع الأسر و اتجاهي التقبل و الاهتمام، المرونة و الحزم كاتجاهات ايجابية تدل الدرجة المرتفعة على الوضع الأفضل، و بذلك يتكون المقياس من ستة اتجاهات أربع اتجاهات سالبة و اتجاهين موجبان و في مجملها تتكون من 50 عبارة أو بند، فكل من الاتجاهات السالبة الأربعة تحتوي على سبع بنود، أما الاتجاهين الموجبين فكل واحد منهما يحتوي على إحدى عشر بند و يتبع الطريقة الثلاثية في الاستجابة كما يلي:

	دائما	أحيانا	نادرا	
في العبارات الموجبة	3	2	1	←
في العبارات السالبة	1	2	3	←

إن في صدق المقياس تم الاعتماد على صدق التكوين، أما ثباته فقد تم حساب الثبات على البيئة المصرية على عينة بلغت 300 مراهق و مراهقة عن طريق التجانس الداخلي وكان المطلوب فيه وضع علامة (×) تحت المستوى الذي يتناسب مع حالة كل فرد من أفراد العينة (أحمد محمد بيومي، 2000، ص 79-80)

#### 3-5-2- مقياس العنف:

قام الباحث أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة بتطوير مقياس لسلوك العنف تم من خلال عدة مراحل هي:

### 1- مرحلة جمع عبارات المقياس و صياغتها:

تطلبت هذه المرحلة أن يكون لدى الباحث عدد كبير من العبارات التي تحدد مظاهر و أشكال العنف سواء كان العنف الموجه نحو الآخرين أو مظاهر نحو الممتلكات أو الذات و قد استعان الباحث بالعديد من الدراسات السابقة و المقاييس التي تناولت سلوك العنف قام الباحث بصياغة عدد من العبارات لكل من الأبعاد السابقة و قد جمع لدى الباحث 60 عبارة للمقياس ككل بواقع (15) عبارة البعد الأول و البعد الثاني (25) و البعد الثالث (20) عبارة و ذلك قبل عرض المقاييس على المحكمين.

### 2- مرحلة تحكيم المقياس:

استعان الباحث بالمحكمين للتعرف على مدى قياس كل عبارة مت هذه العبارات لسلوك العنف تحديدا واضحا و قد تم عرض المقياس على 15 أعضاء هيئة التدريس من جامعة عمان العربية للدراسات العليا و ذلك من خلال حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس و استبعد جميع العبارات التي لم تحصل على موافقة نسبة 80% فما فوق.

### 3- مرحلة انتقاء العبارات:

كانت محصلة المرحلة السابقة أن نجمع لدى الباحث 30 عبارة قام بوضعها على أساس تدريج ثلاثي بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة بإحدى الإجابات التالية (نعم، أحيانا، لا) بحيث تأخذ العبارات (نعم درجتين)، (أحيانا درجة واحدة)، (لا، صفر) \*صدق المقياس: و قد اعتمد الباحث على نوعين من أنواع الصدق:

-**الصدق المنطقي:** و قد تحقق ذلك من خلال تحليل الدراسات المرتبطة بموضوع العنف كذلك التراث النظري الذي تناوله بالدراسة و التركيز على العبارات المرتبطة بقياس أحد أشكال العنف.

-**صدق المحكمين:** حيث تم التحقق من صدق المقياس من خلال عرض المقياس على 15 محكما من هيئة أعضاء التدريس في الجامعات الأردنية.

\* **صدق المقياس:** قام الباحث بالتحقيق من ثبات المقياس من خلال إعادة التطبيق بفواصل زمني بين التطبيق الأول و الثاني مدة 20 يوما، وذلك على عينة لديها سلوك عنيف مكونة من 50 طالبا من احد المدارس الثانوية في اربد، و قام بحساب قيم معامل بيرسون بين درجات الطالب في مرتي التطبيق و كانت كما هو مبين في الجدول (6):

**جدول رقم (08): يمثل حساب معامل الثبات لمقياس سلوك العنف باستخدام طريقة إعادة التطبيق:**

الرقم	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	عنف موجه نحو الذات	0.81	0.01
2	عنف موجه نحو الآخرين	0.76	0.01
3	عنف موجه نحو الممتلكات	0.82	0.01
4	الدرجة الكلية	0.90	0.01

يتضح من الجدول (08) أن معامل الارتباط بين التطبيق القبلي و البعدي على مقياس سلوك العنف بأبعاده (عنف موجه نحو الذات، نحو الآخرين، نحو الممتلكات)، الدرجة الكلية جميعها دالة على عن مستوى 0.01 مما يكشف ثبات واضح للمقياس، و أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة الاستقرار.

#### 4- الأساليب الإحصائية المستعملة:

لاختبار فروق بحثنا اعتمدنا على الأدوات الإحصائية التالية:

**4-1- معامل بيرسون:** يعتبر كأحد المؤشرات الإحصائية البراميترية لدراسة قوة و اتجاه العلاقة بين متغيرين كميين (x,y) و قيمة هذا المعامل تتراوح ما بين (-1 و +1) و تدل هذه القيمة الخطية لمعامل الارتباط بيرسون وجود علاقة تامة بين المتغيرين و بالمقابل تدل القيمة المساوية (0) على انعدام وجود علاقة خطية بين المتغيرين المدروسين و كلما اقتربت قيمة معامل الارتباط بيرسون من (+1) أو من (-1) يدل على وجود علاقة قوية بينهما و إذا اقتربت من (0) دل ذلك على ضعف العلاقة.

و لحساب معامل الارتباط بيرسون توجد ثلاثة طرق هي: طريقة الدرجات المعيارية و طريقة الانحرافات و طريقة الدرجات الخام، و هذه الأخيرة أسهلها و أكثرها استعمالا في بحثنا و يحسب معامل الارتباط بيرسون بالمعادلة التالية:

$$r = \frac{n\epsilon(xy) - (\epsilon x)^2(\epsilon y)^2}{\sqrt{[n\epsilon^2 - \epsilon x^2] - [n\epsilon y^2 - (\epsilon y)^2]}}$$

( محمد بوعلاق، 2009، ص18 )

**4-2- معامل ألفا كروم باخ:** في بداية الخمسينات عرض كروم باخ تركيبا شاملا و مناقشة للطرق المختلفة المستخدمة في تقدير التباين الداخلي و ربطها جميعا في صبغة تعرف اسم معامل crambach و هي على النحو التالي :

$$a = \frac{k}{k-1} \left( 1 - \frac{\delta^2 1}{\delta^2 x} \right)$$

حيث ترمز k إلى عدد بنود الاختبار

و  $i^2$  إلى تباين بنود الاختبار

إلى  $\sigma^2 x$  تباين الاختبار الكلي

يمكن استخدام a. crambach لتقدير التجانس الداخلي للبنود ثنائية التصحيح أو الدرجات ذات المدى الواسع من الدرجات مثل اختبار المقالة أو استبيان الاتجاهات.

**4-3-معامل التجزئة النصفية:** يطبق مستخدم الاختبار و مطوره صيغة واحدة من الاختبار على المفحوصين، و قبل تصحيح الاختبار يجرى إلى نصفين أو فرعين يتألف كل جزء من نصف الاختبار الأصلي من حيث الطول، ولهذا عند تطبيق اختبار مؤلف من (40) بند فانه يجرأ إلى نصفين كل منهما مؤلف من (20) بند و توجد أربع طرق شائعة لتجزئة الاختبار إلى نصفين هي:

1- اختيار البنود الفردية لتؤلف الاختبار الفرعي الأول و الفقرات الزوجية لتؤلف الفرعي الآخر.

2- ترتيب البنود وفقا لمستوى صعوبتها ثم اختيار البنود الفردية التي تؤلف الاختبار الفرعي الأول و البنود الزوجية لتؤلف الاختبار الفرعي الآخر.

3- اختبار بنود كلا النصفين عشوائيا.

4- تجزئة الاختبار على جزئين بحيث تكون هنالك مزاجعة بين بنود كلا الجزأين من حيث المحتوى .

و بعدها يصحح كلا النصفين مستقلا عن الآخر و بحسب معامل الارتباط بين درجات المجموعتين الفرعيتين من البنود كمؤشر لثبات الاختبار توجد العديد من الصيغ في حساب معامل الثبات وفق طريقة التجزئة النصفية.

4-4- النسبة المئوية: يتم استخدام النسبة المئوية بهدف التحليل الوصفي للنتائج المتحصل عليها و تساعدنا و تمكننا من مقارنة خصائص عين الدراسة.(الربي ذهبية، 2011، ص130)

عدد التكرارات

$$\text{النسبة المئوية} = 100 \times \frac{\text{عدد العينة}}{\text{عدد التكرارات}}$$

عدد العينة

### خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث بدأنا هذا الفصل بتمهيد ثم الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها قصد التأكد من وجود العينة في الميدان و مدى صلاحية أدوات البحث المستعملة.

# الفصل الخامس: عرض و تفسير النتائج

تمهيد

1- عرض النتائج

2- تفسير النتائج

3- الاستنتاج العام

4- خاتمة البحث

5- الاقتراحات

6- المراجع

7- الملاحق

### تمهيد:

بعد عرضنا لأسس و خطوات الدراسة المنهجية للبحث المتضمنة أدوات جمعو تحليل البيانات، سنقوم في هذا الفصل باختبار و تحليل الفرضيات قصد إثباتها أو نفيها اعتمادا على جداول إحصائية قصد التفسير و التحليل و بالتالي مناقشة النتائج.



**1- عرض النتائج:****1-1- عرض النتائج الخاصة بالفرضية العامة:**

و التي مفادها هناك علاقة ارتباطيه بين أساليب التنشئة الاجتماعية للوالدين و ظهور سلوك العنف لدى الطفل المتمدرس.

للتحقق من ذلك تم الاعتماد على معامل بيرسون للارتباط و تم التوصل إلى النتائج المجدولة في الجدول التالي:

❖ **جدول رقم (09)** يوضح العلاقة الارتباطية بين أساليب التنشئة الاجتماعية و العنف.

المتغيرات	حجم العينة	معامل الارتباط "ر"	مستوى الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمدة	القرار
علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية بالعنف	120	0.543	0.17	0.05	غير دالة

يتبين من خلال الجدول أعلاه أنقيمة "ر" (0.543) وهي غير دالة إحصائيا لأن قيمة الدلالة المحسوبة (0.17) و هي أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة لدينا (0.05) و عليه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية بظهور العنف لدى الأطفال.

**1-2- الفرضية الجزئية الأولى:**

و التي مفادها هناك علاقة ارتباطيه بين أسلوب التسلط و العنف لدى الطفل المتمدرس.

للتحقق من ذلك تم الاعتماد على معامل بيرسون و تم التوصل إلى النتائج المجدولة في الجدول التالي:

❖ جدول رقم(10) يوضح العلاقة الارتباطية بين أسلوب التسلط و العنف:

مؤشرات إحصائية	حجم العينة	معامل الارتباط "ر"	مستوى الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمدة	القرار
علاقة التسلط بالعنف	120	0.501	0.17	0.05	غير دالة

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة "ر" (0.501) و هي غير دالة إحصائيا لأن قيمة الدلالة المحسوبة (0.17) و هي أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة لدينا (0.05) و عليه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التسلط و العنف لدى الطفل المتمدرس.

1-3-الفرضية الجزئية الثالثة:

و التي مفادها هناك علاقة ارتباطية بين أسلوب القسوة و العنف لدى الطفل المتمدرس.

للتحقق من ذلك تم الاعتماد على معامل بيرسون للارتباط و تم التوصل إلى النتائج المجدولة في الجدول التالي:

❖ جدول (11) يوضح العلاقة الارتباطية بين أسلوب القسوة و العنف:

مؤشرات إحصائية	حجم العينة	معامل الارتباط "ر"	مستوى الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمدة	القرار
علاقة القسوة بالعنف	120	0.146	0.17	0.05	غير دالة

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة "ر" (0.146) و هي غير دالة إحصائيا لأن قيمة الدلالة المحسوبة (0.17) و هي أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة لدينا (0.05) و عليه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب القسوة و العنف.

**2- تفسير و تحليل النتائج:**

اعتمادا على الدرجات المتحصل عليها في مقياس التنشئة الاجتماعية و مقياس العنف الذي طبق على عين البحث و النتائج المتحصل عليها خلال حساب معامل بيرسون نتوصل إلى تفسير هذه النتائج.

**2-1-الفرضية الأولى:** يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن النتائج المتحصل عليها باستعمال معامل بيرسون للارتباط، أن قيمة "ر" المحسوبة لظهور سلوك العنف التي تقدر (0.543) أقل من قيمة "ر" المجدولة و مستوى الدلالة (0.05) التي تقدر (0.17) و هذا يدل على أن الفرضية التي تنص على أن هناك علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة الاجتماعية وظهور العنف لدى الطفل المتمدرس لم تتحقق و بالتالي نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية التي مفادها لا توجد علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة الاجتماعية وظهور العنف لدى الطفل المتمدرس .

و بالنظر إلى النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا هذه فإنها تختلف عن نتائج الدراسات السابقة التي تطلعتنا عليها، و التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية و ظهور سلوك العنف لدى الأطفال، إذ توصلنا حسب دراستنا إلى أن الأساليب الوالدية بأشكالها (السوية و الغير سوية) التي يميزها التسلط، القسوة، الحماية الزائدة و التدليل، النبذ، الإهمال، التفهم، المرونة و التقبل، لا ترتبط بالسلوك العنيف لدى الطفل المتمدرس، إذ أن العلاقة بينهما منعدمة، في حين أكدت مجموعة من الدراسات على عكس ذلك، و مثال ذلك :

لدراسة كل من " صبرت محمد علي" (1989) و "زينب محمود إبراهيم" (1993) التي توصلت إلى أن السلطة الوالدية التي تخل من الإجبار و تقوم على مناقشة آراء الأبناء و التعرف على آراء الوالدين تعتبر أسلوبا تسامحي لتنشئة سوية للأبناء، كما أنه يقوي التقارب بين الأبناء و الوالدين، و تضيف أيضا أن الأبناء الذين يرون في آبائهم أنهم ديمقراطيون هم أفراد يشعرون بالحرية و لا يعتبرون آبائهم من الطراز القديم و المتشددين.(محمد علي عمارة، 2008، ص70)

فالأساليب المشبعة بالحبو القبول و الثقة تساعد الفرد على أن ينمو كشخص يتقبله الآخرون و يثق فيهم، أما الأساليب السالبة كمثّل الحماية الزائدة و الإهمال أو تفضيل الذكر عن الأنثى تؤثر سلّبا على نموه و صحته النفسية.(حسن مصطفى عبد المعطي، 2004، ص70)

إضافة إلى دراسة صالح (1994) و التي أسفرت على وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية القائمة على التسامح و التوجيه، التقبل، التشجيع و فاعلية الذات، كذلك دراسة عبد القادر (1980) و التي توصلت إلى أن أساليب المعاملة الوالدة التي تتسم بالتقبل تؤدي إلى التمتع بخصائص شخصية طيبة مثل التودد نحو الآخرين و التوافق الاجتماعي و الاتزان الانفعالي و التحرر من القلق و الموضوعية.

و هذا الاختلاف الموجود في النتائج بين ما توصلت إليه الدراسات السابقة و نتائج بحثنا قد يعود إلى خصائص مجتمع هذه الدراسة كون أننا قمنا بإجراء البحث على عينة من تلاميذ مدينة حضرية ما يميز الأسر بنوع من التقدم و الثقافة الواسعة و التفتح على العديد من المواقف التي تستمد منها أساليب حضرية و سوية خلال التعامل مع أطفالهم، عكس بعض العائلات الريفية و المنعزلة التي قد يميزها التهميش و التشدد نظرا للصعوبات، المعوقات التي تصادفها الأسر الريفية، كما يمكن أن تعود إلى خوف التلاميذ من الإجابات الصحيحة أو قدموا أجوبة عشوائية لم تأخذ بعن الاعتبار.

**2-2-الفرضية الثانية:** يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها باستعمال معامل بيرسون للارتباط على قيمة "ر" المحسوبة لأسلوب التسلط و التي قدرت (0.501) أقل من قيمة "ر" المجدولة عند مستوى الدلالة (0.05) التي قدرت (0.17) و هذا يدل على أن أسلوب التسلط يؤدي إلى ظهور سلوك العنف لدى الطفل المتمدرس، و بالتالي الفرضية التي تنص على أن أسلوب التسلط يؤدي إلى ظهور العنف لدى الطفل لم تتحقق و منه نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية التي مفادها لا توجد علاقة ارتباطيه بين أسلوب التسلط و ظهور العنف لدى الطفل المتمدرس.

و قد جاءت نتائج دراستنا منافية للدراسات السابقة التي توصل إليها كل من "مصطفى مياسا" حيث افترض وجود علاقة موجبة بين درجة تقبل الوالدين الأبناء و السمات الايجابية لشخصية الأبناء و وجود علاقة سالبة بين درجة التسلط الوالدي و التفرقة في معاملة الأبناء و السمات الشخصية الايجابية للأبناء ، كما دعمته دراسة "لرنة دنان" إلى أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين أسلوب التسلط الذي يعامل به الوالدين أبنائهم يؤدي إلى ظهور سلوك العنف.

إضافة إلى دراسة "كوم باز(1989)" و "بيكر(1979)" و "ليب(1979)" و التي تبين منها أن المعاملة الوالدية تؤثر على النمو الجسمي و الانفعالي، و أن المعاملة المتسلطة تؤدي إلى الانعزال و الهدوء الغير السوي و عدم القدرة على التعامل مع الآخرين، و أن أحداث الطفولة الضاغطة من أهم العوامل التي ترتبط بتزايد المشكلات الانفعالية.

و يعود الاختلاف الذي توصلت إليه نتائج دراستنا على مجتمع البحث قد يعود إلى كون الأسر الحالية لا تعتمد في تنشئة أطفالها على استخدام أسلوب التسلط بل تلجأ إلى التفهم و المرونة في التعامل مع أبنائهم، فهذا قد يعود إلى كون مرحلة الطفولة مرحلة لا تتطلب اللجوء إلى مثل هذه الأساليب أو إلى عدم تباهي بعض الأولياء لزرع السلوكات الأساسية و الموجبة في الابن مما يغرز في الطفل قاعدة كل شيء مسموح و لا عقاب على الخطأ(ترك الحبل على الغالب لي في كل شيء و تركي بدون توجيه).

**3-3-الفرضية الثالثة:** يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها باستعمال معامل بيرسون للارتباط أن قيمة "ر" المحسوبة لأسلوب القسوة و التي تقدر (0.146) أقل من قيمة "ر" المجدولة و مستوى الدلالة (0.05) التي قدرت (0.17) و هذا يدل على أن أسلوب القسوة يؤدي إلى ظهور العنف لدى الطفل المتمدرس، وبالتالي لم تتحقق الفرضية التي تنص على أن أسلوب القسوة يؤدي إلى ظهور العنف لدى الطفل المتمدرس، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية التي مفادها لا توجد علاقة ارتباطيه بين أسلوب القسوة و ظهور العنف لدى الطفل.

وهكذا جاءت نتائج بحثنا منافية لدراسة الباحث "محمود عبد الحليم منسي" (1989) حيث أثبتت على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية مثل النقد، التذبذب، القسوة و بين السلوك العدواني للأبناء .

كما يشير "دوج Dodj و آخرون" أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين القسوة و العنف.

إضافة إلى دراسة "ايلينا " و "مايكل" اللذان أشارا من خلالها إلى أن الأطفال العدوانيين و المضطربين انفعاليا و المتأخرين دراسيا تعرضوا للقسوة و الرفض من طرف أوليائهم.

و منه يمكن أن تعود نتائج بحثنا إلى مجموعة من الأسباب كعدم كبر حجم العينة إذ كلما كانت العينة اكبر كلما كانت النتائج أدق، أو إلى أن الطفل يتلقى تربية أخرى خارج البيت مستقلة عن الوالدين في المحيط الأسري ( المعلم و الرفاق)، بالإضافة إلى تأثير الصحبة الصالحة الذين من شأنهم قمع ظهور السلوك العنيف للطفل.

كما يمكن أن تعود إلى كون استخدام الوالدين لأسلوب القسوة تكون ردة و استجابة الطفل مغايرة و غير عنيفة كظهور ملامح الخوف لا سلوك العنف

## 3-الاستنتاج العام:

اعتمادا على النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها، و القيام بتطبيق أداتي البحث المتمثلة في اختبار أحمد محمد بيومي "لأساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية من وجهة نظر الأبناء" و مقياس "العنف" لأحمد رشيد عبد الرحيم زيادة ، على مجموعة من التلاميذ السنة الأولى متوسط المتراوحة أعمارهم ما بين (10-12) سنة، و للتحقق من صحة الفرضيات استعملنا الأداة الإحصائية المتمثلة في معامل الارتباط بيرسون تم الوصول إلى النتائج التالية:

فيما يخص الفرضية التي مفادها "لا توجد علاقة ارتباطية إحصائية بين أسلوب التسلط و ظهور العنف لدى الطفل المتمدرس ، إذ يقدر معامل الارتباط ب(0.501) و هذا يشير إلى رفض الفرضية المطروحة القائلة "هناك علاقة ارتباطية بين أسلوب التسلط و ظهور العنف لدى الطفل المتمدرس.

وقد جاءت منافية لدراسة مصطفى مياسا(1979) و لرنه دنان(2004) التي أثبتت أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب التسلط الذي يعامل به الوالدين أبنائهم يؤدي إلى ظهور سلوك العنف.

أما الفرضية الثانية مفادها "لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب القسوة و ظهور سلوك العنف لدى الطفل المتمدرس، إذ يقدر معامل الارتباط ب(0.146) مما يدل على رفض الفرضية المطروحة و القائلة هناك علاقة ارتباطية بين أسلوب القسوة لظهور سلوك العنف.

و بهذا جاءت منافية لدراسة الباحثين إلينا و مايكل (1984) و اللذان أشارا من خلالها إلى أن الأطفال العدوانيين و المضطربين انفعاليا و المتأخرين دراسيا تعرضوا للقسوة و الرفض من طرف أوليائهم.

و بالتالي نرفض الفرضية التي مفادها "هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية و ظهور سلوك العنف لدى الطفل المتمدرس التي قدرت قيمتها ب(0.543) وقد جاءت نتائج الفرضية منافية لدراسة عبد الغني (1991) التي توصلت إلأنأساليب المعاملة الوالدية في التنشئة الذي يقوم على التقبل يرتبط ارتباطا سلبا بالعدوان، أي كلما قل التقبل من الوالدين زاد العنف عند الأبناء، كما يرتبط التسلط و التفرقة في المعاملة ارتباطا موجبا بالعنف أي كلما زاد التسلط الوالدي زاد عدوان الأبناء، و كلما زادت التفرقة في تعامل الآباء مع الأبناء زاد عدوانهم .

و من هنا نستنتج أن النتائج التي يصل إليها كل باحث مهما كانت كفاءته لا يمكن ان تكون مطلقة او ثابتة، فهناك تداخل بين العوامل.

صحيح أن بعض أساليب التنشئة الاجتماعية تكون سبب في اتخاذ التلاميذ سلوكيات غير سوية، إلا انه هناك عوامل أخرى تساهم في ظهور العنف لدى التلاميذ، و منه الإشكالية المطروحة لدينا مازالت مطروحة و بالتالي نتائج بحثنا بمثابة بداية لبحوث و دراسات أخرى .



**خاتمة البحث:**

يعتبر موضوع أساليب التنشئة الاجتماعية للوالدين من أهم المواضيع التي حظيت باهتمام العديد من علماء النفس و التربية، و تعددت الأبحاث حولها، فالأسلوب الذي يتبعه الوالدان في تنشئة أبنائهم لها تأثير كبير على الطفل نظرا لأهمية الأساليب التي يعتمدها الوالدان في تربية أبنائهم.

فقد تناول موضوع بحثنا "أساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية و علاقتها بظهور العنف لدى أطفال 10-12 سنة ذلك لان فترة الطفولة المتأخرة فترة حساسة جدا تتميز بمرور الطفل بتحديات جديدة يوجب مراعاتها، فهو بحاجة ماسة لمن يساعده في فهم ما يحدث حوله من تغيرات فيزيولوجية، جسمية و نفسية، و تعليمه الخطأ و الصواب و إخراجة إلى بر الطمأنينة و الأمان، فعلى الآباء أن يتجنبوا الأساليب اللاسوية التي تؤثر سلبا على أبنائهم و المؤدية إلى ظهور سلوكات العنف لديهم، و هذا ما أكد عليه العديد من الباحثين في هذا المجال.

### الاقتراحات:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها في حدود هذه الدراسة سنقدم بعض الاقتراحات المتمثلة في:

- ضرورة إتباع الوالدين الأسلوب المناسب في التعامل مع أبنائهم كون مرحلة الطفولة مرحلة حساسة يمر بها الطفل في حياته .
- على الوالدين الحذر في عدم الإفراط في استخدام أساليب لاسوية في تربية أطفالهم.
- اتفاق الوالدين في استخدام نفس الأساليب خلال المعاملة مع أطفالهم.
- على الوالدين مراقبة و فهم سلوكيات و تصرفات أطفالهم .
- توفير الأنشطة الترفيهية و الرياضية للأطفال سواء داخل الأسرة أو المدرسة حتى يتمكنوا من التنفيس على مكبوتاتهم و وتسخير كل الطاقة الكامنة .

المراجع

## قائمة المراجع

- 1- السيد عبد العزيز الشخصي، (2001)، علم النفس الاجتماع، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، ط1.
- 2- أحمد محمد عبد الخالق، (2000)، أسس علم النفس الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، بدون طبعة.
- 3- أحمد زايد، دون تاريخ، الأسرة و الطفولة، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
- 4- أحمد سهير كامل، 2001، علم النفس الاجتماعي بين النظرية و التطبيق، مركز إسكندرية للكتاب، الإسكندرية، بدون طبعة.
- 5- أحمد عبادة، 2001، مقاييس الشخصية للشباب و الراشدين، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ط1.
- 6- ابن منظور، (1984)، لسان العرب، بيروت، دار الصابر، المجلد التاسع، ط3.
- 7- إبراهيم ناصر، (1996)، علم الاجتماع التربوي، دار الجيل، الأردن، ط2.
- 8- إحسان محمد حسن، (2005)، علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر، ط1.
- 9- بلقاسم سلاطينية و سامية حميدي، (2008).
- 10- توما جورج خوري، (2000)، إيديولوجية النمو عند الطفل و المراهق، المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع، بيروت، ط1.
- 11- حسن منسي، (2003)، علم النفس النمو عند الأطفال، نور للطباعة و الكمبيوتر الإسكندرية، ط1.
- 12- حسن منسي، (1998)، علم النفس الطفولة، دار الكندي للنشر و التوزيع، ط1.
- 13- حنان عبد الحميد عثمانى، (2000)، طرق دراسة الطفل، عمان، ط1.

- 14- خليل مكائيل عوض، (1994)، سيكولوجية النمو (الطفولة و المراهقة)، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1.
- 15- خليل ميخائيل معوض، (1999)، علم النفس الاجتماعي أسسه و تطبيقاته، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1.
- 16- خليل عبد الرحمان المعاينة، (2000)، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للنشر، عمان، ط1.
- 17- رشيد محمد زغير، (2010)، سيكولوجية النمو، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، ط1.
- 18- رمضان محمد القذافي، (1997)، علم النفس و الطفولة و المراهقة، المكتب الجامعي الحديث للنشر و التوزيع، ط1.
- 19- رمضان محمد القذافي، (2000)، علم النفس النمو، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، ط2.
- 20- رمضان محمد القذافي، (2000)، علم النفس النمو و الطفولة و المراهقة، المكتبة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، بدون طبعة.
- 21- زكريا الشربيني، (1996)، تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملة و مواجهة مشكلاته دار الفكر العربي، القاهرة، دون طبعة.
- 22- زكريا الشربيني، (1996)، المشكلات النفسية عند الطفل، دار الفكر العربي، الرياض، ط1.
- 23- سامي محمد ملحم، (2004)، علم النفس، دور حياة الإنسان، دار الفكر، عمان، ط1.
- 24- سامي عفريج، (2000)، مناهج البحث العلمي، دار الفكر، عمان، ط2.
- 25- سعيد محمد نصر محمد سليمان، (1979)، ظاهرة العنف لدى شرائح المجتمع المصري، مصر، الهيئة المصرية للكتاب، بدون طبعة.

- 26- سعيد سبعون، حفصة جرادي، (2012)، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر و التوزيع.
- 27- سهير قنديل، (2009)، مسؤوليات الآباء و الأمهات في تربية الأبناء، مؤسسة حورس الدولية للنشر، ط1.
- 28- سيد محمد ملحم، (2009)، علم النفس النمو دورة حياة الإنسان، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1.
- 29- صالح محمد علي أبو جادو، 1998، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، دون طبعة.
- 30- صلاح الدين العمري، (2004)، علم النفس النمو، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط1.
- 31- صلاح محمد علي جادو، 1998، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط1.
- 32- عبد الله الزاهي الراشدان، (2005)، التربية و التنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر، ط1.
- 33- عبد الله معتز سيد، (2000)، بحوث في علم النفس الاجتماعي و الشخصية، القاهرة، المجلد الثالث، دار غريب، بدون طبعة.
- 34- عبد الفتاح دويدار، (2003)، سيكولوجية النمو و الارتقاء، دار المعرفة الجامعية، ط2.
- 35- عبد العزيز السيد الشخصي، (2001)، علم النفس الاجتماعي، دار القاهرة للكتاب، ط1.
- 36- عبد الحميد الهاشمي، (1984)، المرشد في علم النفس الاجتماعي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، بدون طبعة.
- 37- عبد الرحمان العيسوي، (1997)، سيكولوجية النمو، دار النهضة العربية، ط3.
- 38- عبد الرحمان الوافي، (2004)، النمو من الطفولة إلى المراهقة، دار الخنساء للنشر و التوزيع، ط3.

- 39- عبد الرحمان عيسوي، (1984)، سيكولوجية الجنوح، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية، بدون طبعة.
- 40- عبد الكريم قريشي و عبد الفتاح أبي مولود، (2004)، العنف في المؤسسات التربوية، الجزائر، دار هومة للنشر و التوزيع، ط1.
- 41- عبد الستار فوزية، (1985)، مبادئ علوم الجرائم و العقاب، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية، بدون طبعة.
- 42- عبد المنعم المليجي، حلمي المليجي، (1973)، دار المعرفة للنشر و التوزيع، بيروت، ط1.
- 43- عبد الغاني الديدي، (1995)، التحليل النفسي للمراهقة، لبنان، دار الفكر اللبناني، ط2.
- 44- عاطف عدلي العبدلي، (2001)، صورة المعلم في وسائل الإعلام، الأردن، دار الفكر العربي، ط2.
- 45- عائشة عبد العزيز نحوي، (2003)، العنف من منظور إكلينيكي، ملتقى العنف و المجتمع، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- 46- عزة إسماعيل، (1988)، سيكولوجية الإرهاب و جرائم العنف، الكويت، منشورات السلاسل، بدون طبعة.
- 47- عز الدين جميل عطية، (2003)، الأوهام المرضية و الضلالات في الأمراض النفسية و العنف، القاهرة، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1.
- 48- عصام عبد اللطيف العقاد، (2001)، سيكولوجية العدوانية و ترويضها، القاهرة، دار غريب للنشر و التوزيع، بدون طبعة.
- 49- عمر عبد الرحيم نصر الله، (2004)، تدني مستوى التحصيل و الانجاز المدرسي، دار وائل للنشر و التوزيع، الأردن، ط1.
- 50- فؤاد البهي الشيب، (1997)، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، مصر، دار الفكر العربي، ط1.

- 51-كوثر إبراهيم رزق،(1997)،في ديناميات الاعتداء على المدرسين،مصر،الكتاب السنوي لعلم النفس،الجمعية المصرية للدراسات النفسية،المجلد السادس.
- 52-محمد آدم سلامة،(1973)،علم النفس الكفل،مديرية التكوين المهني،مصر،ط1.
- 53-محمد نعيمة،(2002)،التنشئة الاجتماعية و سمات الشخصية،الإسكندرية،دار المعرفة الجامعية،بدون طبعة.
- 54-معتز سيد عبد الله،(2005)،العنف في الحياة الجامعي،مصر،منشورات مركز البحوث و الدراسات النفسية،كلية الأدب،جامعة القاهرة،بدون طبعة.
- 55-معتز السيد هبد الله،(2000)،علم النفس الاجتماعي،القاهرة،دار غريب للنشر و التوزيع،دون طبعة.
- 56-معتز سيد عبد الله،(2001)،علم النفس الاجتماعي،دار غريب،القاهرة،دون طبعة.
- 57-محمد سعد الجولي،(2006)،العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات و تفاعلات،مصر،دار و مكتبة الإسراء للنشر و التوزيع،بدون طبعة.
- 58-محمد سعد فرح،بدون سنة،الطفولة و الثقافة و المجتمع،الإسكندرية.
- 59-محمود فتحي عكاشة،دون تاريخ،علم النفس الاجتماعي،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،دون طبعة.
- 60-نبيل محفوظ،ميشال دبانة،(1998)،بسيكولوجية الطفل،الأردن،بدون طبعة.
- 61-نعمة مصطفى رقبان،(2003)،رعاية و نمو الطفل،الإسكندرية،مكتبة بستان المعرفة،ط1.
- 62-وفاء محمد البردعي،(2002)،دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري،مصر،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،بدون طبعة.
- 63-يوسف مراد،(1998)،دراسات في التكامل النفسي،مصر،ط1.

- رسائل الماجستير



64-حدي إسماعيل،(2011-2012)،مؤشرات العنف في الوسط المدرس،شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، قسم علم النفس.

65-حسن صفوان عصام،(1995)،التناول الإعلامي لظاهرة العنف من خلال الصحف المكتوبة،مذكرة ماجستير،جامعة الجزائر.

66-جمال معتوق،(1993)،وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهم،رسالة ماجستير غير منشورة،قسم علم الاجتماع،جامعة الجزائر.

67-جموعي بالعربي،(2005)،العنف في المحيط المدرسين،رسالة ماجستير،قسم علم الاجتماع و علوم التربية،جامعة ورقلة.

68-صيفي سمية،(2006)،العنف على الأبناء من خلال العلاقة بين الزوجين،رسالة ماجستير غير منشورة،معهد العلوم الاجتماعية،جامعة الجزائر.

69-عزيل حسين،(2013-2014)،الأسرة و دورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة،جامعة تيزي وزو.

70-نصر الدين جابر،(1993)،علاقة الرفض الأبوي النفس الاجتماعي للمراهق،رسالة ماجستير، غير منشورة،معهد علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا،جامعة الجزائر.

71-زينب حميدة بقادة،(1989)،جنوح الأحداث و علاقته بالوسط الأسري،رسالة ماجستير غير منشورة،معهد العلوم الاجتماعية، الجزائر.

72-عبد العظيم بن الصغير،(200)،العنف السياسي و تأثيره في تحويل السلطة، رسالة ماجستير غير منشورة،معهد العلوم السياسية،جامعة الجزائر.

- القواميس و المعاجم:

73-محمد عاطف غيث،(بدون سنة)،قاموس علم الاجتماع،مصر، الهيئة المصرية للكتاب.

- المراجع باللغة الأجنبية:

74-tonier et Dionne,(1981),**l'agressivité chez l'enfant**, édition  
ouvriers.

75-blanche et autres,(1992),**dictionnaire fondamentale de la  
psychologie**, France, édition Larousse.

76-robert, (1978),**dictionnaire le robert an alphabétique et  
analogique de la langue française.**

77- Michaud, **la violence: Ed que sais-je? colle puf**, 1998, 2<sup>eme</sup>  
édition, paris.

78-gres, panoft, **dictionnaire des sciences humaines sociologique,  
psychologique, social anthropologique**, coll. Fernand Nathan,  
(1990),paris.

79-**dictionnaire de psychologie**,2<sup>eme</sup> édition éditeur presse  
universitaire de France,(2007).

المدح حق

## مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية الأستاذ الدكتور "محمد بيومي خليل"

فيما يلي مجموعة من العبارات يمثل كلا منهما إحدى الاتجاهات الوالدية التي يتبناها الوالدين في تنشئتك اجتماعيا، و المطلوب منك وضع علامة (x) في المستوى الذي يناسب حالتك أمام كل عبارة، و نعدكم بأن البيانات ستكون سرية و لأغراض البحث العلمي فقط.

الاسم: .....

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: .....

اتجاهات والدي في تنشئتي كما أدركها تقوم على:

م	العبارة	دائما	أحيانا	نادرا
1	كبت رغباتي و حرمانني من التعبير عن ذاتي			
2	السماح لي بالتطاول عليهما و علنا الآخرين			
3	عدم الشعور بوجودي أو الاهتمام بحضوري أو غيابي			
4	تفضيل بعض أخواتي عليا			
5	الاهتمام بصحتي و مظهري و هندامي			
6	الإرشاد و التوجيه و المحاسبة على أخطائي			
7	التهديد و العقاب الشديد لأتفه الأسباب			
8	تلبية جميع طلباتي مهما كانت غير معقولة			
9	الضيق بوجودي و لعن يوم مولدي			
10	التباطؤ في تلبية مطالبتي و الإسراع في تلبية مطالب بعض أخواتي			
11	الإنصات لما أقول و الاهتمام بمشكلاتي و حاجاتي			
12	احترام حرיתי و عدم السماح بالتطاول علن حرية الآخرين			
13	حرمانني من المصروف و تهديدي بالطرد من البيت			
14	اعتبار كل ما افعله صوابا حتى ولو كان خطأ			
15	إهمال مداعبتي و نسيان مطالبتي و الانشغال عني			
16	تفضيل الذكر عن الأنثى و اعتبار البنات اقل منزلة			
17	الثقة بي و الاعتماد عليا في الكثير من المواقف التي تناسبني			
18	الصفح عن هفواتي و تحذيري من تكرارها			
19	اعتبار مجرد مناقشتي لهما خطيئة كبرى			
20	ترك الحبل على الغالب لي في كل شيء و تركي دون توجيه			
21	نسيان عيد مولدي و عدم الاهتمام بنجاحي			

22	تفضيلي في كل شيء عن أخواتي
23	تقبل قدراتي و إشعاري بالأهمية و تقدير ذاتي
24	احترام حياتي الخاصة و التدخل بالتوجيه عندما احتاج إلى ذلك
25	مصادرة حريتي و التحكم حتى في ابسط اختياراتي
26	القيام بجميع الأعمال نيابة عني
27	الانصراف علي و عدم السعادة برفقتي و معاملتي كغريب
28	اعتباري وحدي دون أخواتي سر شقاء الأسرة و تعاستها
29	الفخر بنجاحي و السعادة لرؤيتي و اصطحابي في الرحلات و الجولات
30	تدعيم احترام ملكيتي و عدم السماح لي بالعدوان على ملكية الآخرين
31	عدم احترام مشاعري أو الاستجابة لرغباتي
32	الانزعاج لمرضي و القلق علي بشكل مبالغ فيه
33	إغفال الحديث عني أو مناقشة مشكلاتي
34	إرغامي عن التنازل عن حاجياتي و إعطائها لمن يفضلان عني من أخواتي
35	البشاشة في وجهي و السرور لرؤيتي و ترتب قدومي
36	الإثابة عن العمل الطيب و العقاب على العمل الخاطئ
37	نعني بأسوأ الألقاب و الحديث عن أسوء أفعالي و إغفال أفضل أعمالي
38	نعني بألقاب مدللة و اعتبار الكون كله لخدمتي
39	تجاهلي و إنكار وجودي و التصرف في أمور كأني غير موجود
40	التفضيل الغير منطقي بين الأبناء
41	تقبل انجازاتي و تشجيعي على تحقيق المزيد منها
42	لا عقاب بلا إرشاد و لا تهاون في الأخطاء
43	معاملتي كصديق و شريك و ليس تابع
44	التنازل عن رأيهما متى اقتنعا بصحة رأيي
45	الاهتمام بمستقبلي و مساعدتي على التخطيط له بنجاح
46	تأكيد احترام القيم و المعايير و العقاب على مخالفتها
47	الحرص على تشجيع هواياتي و اهتماماتي
48	عدم فرض الرأي و المرونة في التعامل معي
49	احترام صدقاتي و إبداء الرأي فيها
50	التوازن بين العاطفة و المصلحة

## مقياس العنف

### البعد الأول: العنف الموجه نحو الذات

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
01	اقضم أظفري عندما انفعل			
02	أمزق ملابسي و أتلفها عندما انفعل			
03	اضرب يدي بأي شيء غير أنه بالضرر			
04	أتسلق السور و المواسير دون أن أبه بالضرر			
05	أمارس الألعاب العنيفة التي تسبب لي الأذى			
06	عندما اغضب أضرب رأسي بعنف دون أن أبه بالضرر			
07	عندما اغضب أقوم بعض أصابعي			
08	عندما اغضب أشد شعري			
09	عندما اغضب أصك على رأسي			
10	عندما اغضب اشتتم نفسي و ألعنها			

### البعد الثاني: العنف الموجه نحو الآخرين:

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
01	عندما أنتشاجر مع زملائي أقوم بضربهم في أماكن خطيرة في أجسامهم			
02	أقذف زملائي بالتباشير أثناء سير الحصة			
03	اضرب زملائي أثناء سير الدرس			
04	أعتمد بإصرار أصوات أثناء سير الحصة لإعاقتها			
05	اضرب زميلي بعنف عند خروجي من الفصل			
06	اضرب زملائي على الدرج عند مضايقتهم لي			
07	أميل إلى الخشونة مع زملائي أثناء اللعب معهم			
08	أقذف الحجارة على المدرسين من مكان خفي			
09	أعاند المدرس و أتحداه			
10	استخدام ألفاظ نابية مع زملائي			

البعد الثالث: العنف الموجه نحو المدرسة و الممتلكات

الرقم	العبارات	نعم	أحياناً	لا
01	أمزق الرسوم و اللوحات المعلقة على الحائط			
02	اتلف أشجار الحديقة المدرسية و مزروعاتها			
03	أقوم بتخريب حمامات المدرسة			
04	أطخ السبورة لإعاقة استخدامها			
05	أحطم و أخرج مقاعد الفصل			
06	ادفع صندوق القمامة ليقع ما فيه على الأرض			
07	أشوه جدران و أبواب المدرسة بالكتابة عليها			
08	أقطع أسلاك الكهرباء و الهاتف بالمدرسة			
09	أقوم بإتلاف أي شيء مبین في مختبر الحاسوب			
10	أقذف بالحجارة على نوافذ المدرسة			